الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم:العلوم الاجتماعية **فرع: علم النفس**

تخصص:علم النفس العيادي

عنوان:

التوافق النفسي لدى الرجال العازفين عن الزواج

(دراسة عيادية لخمسة حالات 40 سنة فما فوق)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالب: **تحت إشراف الأستاذ:**

حمداوي كمال بلحاج صديق

السنة الجامعية:2015/2014

كلمة شكر وتقدير

نتوجه لله تعالى بالحمد و الإجلال و الشكر على ما علمنا و هدانا إليه ونصلي و نسلم على سيدنا محمد رسول الله.

أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف صديق بلحاج الذي وقف جاهدا على اتمام هذا العمل المتواضع وأشكره على النصائح والتوجيهات التي قدمها لي و على دعمه المعنوي الدائم لرفع معنوياتي

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل م الأستاذ: لعزيلي فاتح من جامعة البويرة و الأستاذ بكيس فريد من جامعة الجزائر على نصائحهم و توجيهاتهم القيمة التي كانت بمثابة الحجر الأساس في بداية هذا العمل

إلى كل أساتذة بمعهد علم النفس بجامعة البويرة دون استثناء

إلى جميع الأصدقاء و الزملاء الذين ساهموا في هذا لإنجاز خاصة الزميل درمشي أحسن.

فشكرا جزيل الشكر للجميع .

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله

إلى أمي الغالية و إلى جدتي التي أتمنى لها طول العمر

إلى زوجتي الحبيبة التي كانت معي قلبا و قالبا أثناء دراستي.

إلى الزهور الندي التي تفتحت في بستان حياتي أبنائي

" رائد تقي الدين" و " محمد" حفظهم الله

الفهرس

كلمة شكر.....أ
الإهداء .....ب
قائمة الجداول .....ج
الفهرس .....د
المقدمة.....1

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية 4
2. الفرضية العامة 8
3. أهمية الدراسة (البحث) 8
4. أهداف البحث (الدراسة) 8
5. أسباب اختيار الموضوع.....9
6. تحديد المفاهيم.....9
7. الدراسات السابقة و التعقيب عليها 12

الفصل الثاني:التوافق النفسي

تمهيد.....16
1. نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق.....17
2. تعريف التوافق النفسي 19
3. مؤشرات التوافق النفسي..... 21
4. معايير التوافق النفسي..... 22
5. مستويات التوافق الاجتماعي.....22
6. مجالات التوافق النفسي..... 23
7. أبعاد التوافق النفسي..... 25
8. النظريات المفسرة للتوافق النفسي..... 26
9. خصائص الفرد المتوافق نفسيا 31
10. عوائق التوافق النفسي.....35
11. أهمية التوافق النفسي..... 36
خلاصة..... 37

الفصل الثالث:مقومات بناء الرابطة الزوجية

تمهيد.....39
1. مفهوم الزواج.....40
2. الاختيار الزواجي.....42
3. التناولات النظرية المفسرة للزواج.....44
4. أثر الزواج على جوانب الصحة النفسية.....49
5. معوقات الاختيار الزواجي.....51
6. النمو النفسي الاجتماعي للزواج.....54
7. أسباب الفروق عن الزواج.....59

خلاصة.....61

الفصل الرابع: منهجية البحث

1. منهج البحث..... 64
2. مجموعة البحث..... 65
3. أدوات البحث 66
4. الدراسة الاستطلاعية..... 70
5. الإطار المكاني و الزماني للدراسة.....72
الخلاصة: 73

الفصل الخامس: عرض و مناقشة الحالات

الحالة الأولى

1. تقديم الحالة الأولى.....75
2. عرض نتائج المقابلة المقننة وتحليلها..... 75
3. عرض و تحليل نتائج المقياس..... 77
4. تقييم نتائج مقياس التوافق للحالة الأولى.....77
ملخص الحالة..... 78

الحالة الثانية

1. تقديم الحالة الثانية 79
2. عرض نتائج المقابلة المقننة و تحليلها 79
3. عرض وتحليل نتائج المقياس..... 80
4. تقييم نتائج مقياس التوافق لحالة الثانية.....81
5. ملخص الحالة 81

الحالة الثالثة

1. تقديم الحالة الثالثة 82
2. عرض نتائج المقابلة المقننة و تحليلها.....82
3. عرض و تحليل نتائج المقياس 83
4. تقييم نتائج مقياس التوافق للحالة الثالثة..... 84
5. ملخص الحالة 84

الحالة الرابعة

1. تقديم الحالة الرابعة: 85
2. عرض نتائج المقابلة المقننة و تحليلها.....85
3. عرض و تحليل نتائج المقياس..... 87
4. تقييم نتائج مقياس التوافق للحالة الرابعة 87
5. ملخص الحالة..... 88

الحالة الخامسة

1. تقديم الحالة الخامسة.....89
2. عرض نتائج المقابلة المقننة و تحليلها.....89
3. عرض و تحليل نتائج المقياس.....90
4. تقييم نتائج مقياس التوافق للحالة الثالثة..... 90
5. ملخص الحالة.....91
الاستنتاج العام 93
الخاتمة 96
الاقتراحات 98
المراجع 100
الملاحق

قائمة الجداول

1- قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الورقة
01	خصائص مجموعة البحث	65
02	فقرات مقياس التوافق النفسي حسب الأبعاد	68
03	تفسير نتائج محاور مقياس التوافق النفسي عند (س)	77
04	تفسير نتائج محاور مقياس التوافق النفسي عند (ع)	80
05	تفسير نتائج محاور مقياس التوافق النفسي عند (ص)	83
06	تفسير نتائج محاور مقياس التوافق النفسي عند (ب)	87
07	تفسير نتائج محاور مقياس التوافق النفسي عند (ف)	90
08	نتائج محاور مقياس التوافق النفسي	93

مقدمة

مقدمة:

يسعى الإنسان للتوافق مع ذاته و مع الآخرين من خلال سلوكه ، بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية ليحقق هدفه، إذا كانت غاية الحياة أن يتكيف الإنسان مع البيئة، و ينجح في التعامل مع الناس و يتحقق له التوافق الشخصي وراحة النفس فإنه يتعلم كيف يتكيف مع الظروف والمواقف ويتفاعل مع الآخرين ويصل إلى قدر من الرضا والدفاع عن النفس في توافقه، و قد اعتبر مصطفى فهمي بأنه حجر الزاوية في حياة الفرد و المحصلة النهائية لتفاعله مع البيئة.

كما يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان و نظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات و أبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري و فيها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بإيجابية دال الأسرة.

و بالتالي الزواج علاقة روحية تليق برقي الإنسان وهي أساس بناء الأسرة التي تنشأ و تنمو في ظله وهو ضمان لبقائه وحفاظه على النوع وتكاثره فهو ليس قضاء للشهوة فحسب بل هو حفظ للنسل و بقاء النوع الإنساني

إلا أن عزوف الشباب في الآونة الأخيرة في تزايد ملحوظ هذا ما أكدته الإحصائيات حيث تجاوز سن الزواج أكثر من 40 سنة مما أدى إلى انعكاسات سلبية على الفرد و المجتمع على حد سواء لذا كان هدفنا في هذه الدراسة التقرب أكثر منهم،و التعرف على انعكاسا العزوف على حياتهم النفسية وعلى توافهم النفسي.

و قد خصصنا دراستنا هذه لدراسة التوافق النفسي لدى الرجال العازفين عن الزواج، من أجل ذلك اعتمدنا على دراسة عينة تتكون من خمسة حالات يتجاوز سنهم الأربعين و ذلك اعتمادا على المقابلة المقننة و تطبيق مقياس التوافق النفسي و لإجراء هذا البحث اتبعنا المنهجية التالية:

احتوى البحث على جانبين جانب نظري و أخر تطبيقي، حيث يتضمن الجانب النظري ثلاثة فصول تطرقنا في الفصل الأول إلى طرح الإشكالية و التي مفادها أن العزوف عن الزواج يؤدي إلى عدم التوافق النفسي و طرحنا من أجل ذلك الفرضية العامة كما قمنا بتحديد كل المفاهيم المتعلقة بالبحث.

وتناولنا في الفصل الثاني التوافق النفسي بالتعرض إلى التعريف و المؤشرات و المعايير والمستويات و المجالات و الأبعاد و النظريات المفسرة و أخيرا خصائص الفرد المتوافق نفسيا و عوائقه و أهمية التوافق النفسي.

و خصصنا الفصل الثالث :مقومات بناء الرابطة الزوجية بحيث تطرقنا إلى التعريف و النظريات المفسرة لزواج و الاختيار الزواجي ومعوقاته، أثر الزواج عن جوانب الصحة النفسية ثم بعدها تطرقنا إلى النمو النفسي الاجتماعي للزواج وأسباب العزوف عنه.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي يتفرع بدوره إلى فصلين: الرابع منهجي يشمل التعريف بخطتنا المنهجية للبحث والأدوات المستخدمة لذلك ، أما الفصل الأخير يحتوي على عرض الحالات وتحليل النتائج و اختتمنا عملنا باستنتاج عام ناقشنا من خلاله مدى مطابقة الفرضيات للنتائج المتوصل إليها وأخيرا خاتمة البحث و الاقتراحات.

الفصل الأول

إطار العام للدراسة

1- الإشكالية

كل مجتمع يحتاج إلى مجموعة من الأفراد ليتكون، والأفراد بدورهم ينشئون وسط أسرة التي يكونها التقاء رجل وامرأة، عن طريق علاقة مميزة ألا وهي الزواج، تربط بين الجنسين بروابط مختلفة كالحبالمودة و الحنان وينشأ عن طريقها أجيال وأجيال مما يسمح باستمرار الحياة بصور ة طبيعية.

إلا أن الزواج لا ينجو من مختلف المظاهر السلبية التي يعاني منها كل مجتمع، فهو يعاني من ظاهرة ظهرت في مختلف المجتمعات ولا زالت إلى يومنا هذا في استمرار ملحوظ وهي ظاهرة العزوف عن الزواج.

العزوبية تطلق على الفرد الذي لم يتزوج ولم يعقد النكاح، ولأن الحياة في عرف الناس هي عش الزوجية الذي يؤسس بين الرجل والمرأة، يتكون منهما أطفال تملأ حياتهما وتحقق لها السعادة (منصور عبيد، 2000).

كما تعرف العزوبية أيضا على كل فرد وصل سن الزواج ولم يتزوج بعد، أي بقي أعزبا لظروف حالت بينه وبين الزواج، قد تكون ظروف نفسية اجتماعية، مادية (مصطفى فهمي، 2005، ص 35).

في هذا الصدد نجدها حالة تهميشية مرفوضة من طرف المجتمع والأهل علما أنها صعبة التقبل من طرف الفرد الذي يعيشها (Adel.F, 1990, P2).

فهي بحد ذاتها وضعية اجتماعية قانونية تخص الأشخاص الذين لهم روابط زوجية (Michel blanc, p146).

وبما أن الزواج حدث شائع ومقرر في جميع أنحاء العالم، فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه، واختلاف معانيه وتعاريفه وتغير أهدافه ووظائفه وكثرة وقوع الطلاق، فإن الزواج يبقى مرغوبا فيه حتى عند الشواذ فهم يريدون أن يؤدوا هذه الوظيفة رغم الاختلاف بمنظورهم الطبيعي، إلا أنهم يعملون على تكوين

أسرة وتربية أطفال، وطرحة الزواج المثيل أي زواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة كما شرعتها قوانين في بعض الدول الأوروبية، فما بالك بالذين يعزفون عن الزواج بما لديهم كل الإمكانيات وتوفر كل الشروط اللازمة لذلك.

إذ يعد التفكير في الزواج من مطالب النمو السليم، لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية من بينها تكوين أسرة وا ٍنجاب أبناء وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وا ٍشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة، كما يرتبط الزواج بين حاجات المجتمع للمحافظة على كيانه، واحتياجات الأفراد لتحقيق ذواتهم.

ويؤكد الوخاوي 1979 على أهمية الزواج في التوافق النفسي والاجتماعي والنمو النفسي السليم والسوي وذلك من خلال التجارب في مجال العلاج النفسي (محمد السيد، 1998، ص 9).

ويرى الباحث " هنري سميت" أن التوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام لا إشباع حاجة على حساب حاجات أخرى فالتوافق الجيد مؤشر ايجابي وحافز قوي يدفع العازفين ويرغبهم في الارتباط بالطرف الأخر (عبد الرحمان العيسوي، 1995، ص 41).

كما يعتبر سوء التوافق كغيره من المشاكل النفسية التي يواجهها الأفراد كالإحساس بصعوبة التوافق بين ذاته، وحاجته فالعازفين عن الزواج يعانون من التوتر النفسي الدائم، وهذا ما يظهر من خلال سلوكاتهم وفقدان الثقة حيث وجد الباحث ويز wizz في إحدى دراساته أن نسبة الأشخاص غير المتزوجين الذين يشعرون بالوحدة والاكتئاب تعتبر أكبر منها عند الأشخاص المتزوجين، مما جعله يعتبر أن الانصراف عن الزواج في أمريكا علامة خطر على الفرد والمجتمع.

كما أوضحت دراسة جونس JONES 1958 أن المتزوجين لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم العاطفية أكثر من العزاب، رغم ذلك يسعى الفرد الراشد دوما إلى تحقيق التوافق بين رغباته ومطالبه، وبين

مطالب وظروف البيئة المحيطة به فالراشد كثيرا ما يجد نفسه في ظروف ومواقف إما تتعلق بطبيعته هو أو بالبيئة التي يعيش فيها، فقد لا تسمح له بإشباع كل مطالبه وحاجاته بل قد تكون مصدر مشكلات ما يفرض على الراشد بدل جهد المضاعف والمستمر لتجاوزها، وعليه ينبغي أن تكون لديه القدرة على إنشاء استجابات منوعة تلاؤم نوعية تلك العوائق والمشكلات المختلفة وتعمل على نجاحه وتحقيق دوافعه وحاجاته المختلفة ذلك من أجل الوصول إلى التوافق النفسي (منال عبد الهادي، دون سنة، ص 132).

كما توصلت دراسة الباحثة نوال أبو الفضل (دون سنة) بمصر إلى أن سن الخامسة والعشرون بالنسبة للمرأة هي بداية الإحساس بالخوف من الزواج ومنه بداية هم العزوبية، فما بالك بالذين تجازوا هذا السن، وإن هذا التأخر يؤدي بالضرورة إلى القلق النفسي وعدم النضج الاجتماعي (أغبالو حورية، 2007، ص 36- 37).

أما في الجزائر فيمكن أن نذكر دراسة محمد بوعليت 2005 والتي تطرق فيها إلى البحث عن أسباب العزوف عن الزواج في المجتمع الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى ذكر مجموعة من النتائج أهمها أن الزواج هو رغبة في الحياة ونتاج للحب وعامل من عوامل الهروب من الوحدة، وأن الغايات التي تسبق الزواج ليست سببا لهروب الشباب عنه (محمد بوعليت، 2001، ص 256).

وهذه الغايات متمثلة في الدراسة في الخارج أو التمتع بحياة أطول مع الرفقاء والأصحاب بدون مسؤوليات وارتباطات مع الشريك الأخر لأنها تقلص من الحرية.

وتشير إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء أنه بالرغم من ارتفاع المعدل العام للزواج إلى 8.5 % سنة 2005 إلا أن هذه الزيادة تبقى ضعيفة مقارنة بنسبة العزاب، والمتصفح للمسوح والتعديلات التي أجريت في الجزائر يلاحظ ارتفاع نسبة العزوبة لدى كلا الجنسين، كما يلاحظ أن نسبة النساء غير المتزوجات عرفت ارتفاعا ملحوظا في الفئات العمرية المتقدمة بحيث انتقلت النسبة في الفئة العمرية 25-29 سنة من 34.8 % سنة 1992 إلى 57.5 % سنة 2002 أما بالنسبة للفئة العمرية 30-34 سنة فقد ارتفعت النسبة من 13.2

% سنة 1992 إلى 37.7 % سنة 2002 كما كشفت أرقام الديوان الوطني للإحصائيات أن 51 % من نساء الجزائر اللواتي يبلغن سن الزواج يواجهن خطر العنوسة وأن هناك 4 ملايين عانس تجاوزت أعمارهم 35 سنة وحسب إحصائيات صادرة من المركز الجزائري للإحصاء عام 2007 فإن نسبة العزوبية في الجزائر بلغت 30 % فلقد بلغت نسبة العزوبية في صفوف الرجال 32.5 % وهو ما يعادل نحو 5 ملايين أعزب، لذلك يقول محمد بلمهدي 2008 أنه نادرا ما نجد عازب يتمتع بحياة طبيعية مقارنة بغيره من المتزوجين فهو يعاني الوحدة والإحساس بالروتين والفراغ النفسي والحرمان العاطفي والجنسي (محمد بلمهيدي، 2008، ص 3).

والملاحظ أن ظاهرة العزوف قد تؤدي إلى تأثير سلبي على الصحة النفسية التي تعتبر عملية تكيف الإنسان أو توافقه مع ذاته ومع بيئته بمعنى أن صحة الإنسان النفسية ترتبط من ناحية الجماعة بفاعلية تتيح التواصل مع الآخرين، وتتيح تحقيق الذات في إطار الجماعة، وبهذا يصبح جوهر الصحة النفسية هو عملية التوافق النفسي والاجتماعي (إيمان فوزي ، 2001، ص 39).

وهذا لا يمكن إلا بتحقيق الزواج، فقد أجمعت نظريات عديدة في علم النفس على أن السعادة الزوجية خير متاع الدنيا وأساس الأسرة الصالحة التي تكتمل بها إنسانية الرجل والمرأة في أداء رسالتهما في الحياة أثبتت دراسات كثيرة في مجتمعات عديدة صحة هذه النظريات، حيث تبين أن المتزوجين أفضل من غير المتزوجين في الصحة النفسية والجسمية (إبراهيم رزق، 1995) أما دسوقي 1986 فيشير إلى أنه إذا كنا في حاجة إلى التوافق في كافة المجالات فإننا في حاجة أشد إلى التوافق في مجال الحياة الزوجية بصفة خاصة لأن التوافق في مجال الحياة الزوجية يتيح الفرصة لقيام أسرة سعيدة ويتيح لأبنائها بصفة خاصة جوا ملائما لنموهم نموا سليما، لا سيما من الناحية النفسية.

إذ يعد التفكير في الزواج من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية، من بينها تكوين أسرة وا ٍنجاب الأبناء وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وا ٍشباع الغرائز

الجنسية بطريقة مشروعة فهل يمكن أن يتحقق مع الذين لا يرغبون في التفكير فيه وعازفون عنه رغم تأكيد كل النظريات على أهميته، ومن خلال تم التطرق إليه يمكن طرح التساؤل التالي:

هل الرجال العازفين عن الزواج متوافقين نفسيا؟

2- الفرضية العامة:

لا يوجد توافق نفسي عند الرجال العازفين عن الزواج.

أو يعاني الرجال لعازفين عن الزواج من سوء التوافق النفسي.

3- أهمية الدراسة : (البحث)

تكمن أهمية الدراسة التي نحن بصدد دراستها فيما يلي:

- يعتبر الموضوع قليل التناول كما أنه يهتم بشريحة مهمة في المجتمع.
- نسعى للكشف عن بعض الأسباب التي تؤدي إلى العزوف عن الزواج.
- تقديم معطيات موضوعية و نتائج علمية حول الظاهرة التي نحن بصدد دراستها.
- فتح المجال لدراسات أخرى جديدة حول الموضوع نظرا لأهميته.
- تسليط الضوء على ظاهرة ملموسة و ملحة في واقعنا اليوم.

4- أهداف البحث (الدراسة)

- معرفة أسباب العزوف عن الزواج لدى الرجال.
- التعرف على بعض المغيرات المؤدية إلى العزوبية.
- الإجابة على تساؤلات البحث.

5- أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتني إلى اختيار الموضوع:

- تفشي ظاهرة العزوف عن الزواج الأمر الذي تطلب مني الدراسة.
- الأهمية الاجتماعية لهذا الموضوع و تداوله في المجتمع.
- قلة الدراسات التي تناولت الظاهرة من حيث الطرح النفسي.
- الميل الشخصي لمثل هذه المواضيع.

6- تحديد المفاهيم

أ- التوافق النفسي

- التعريف الاصطلاحي:

تعريف لازاروس

" التوافق النفسي هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة (LAZARUS Richard, 1969, 17-18).

من خلال هذا التعريف نلتمس أن التوافق عبارة عن عمليات نفسية يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها، ومختلف الضغوطات التي تمارس عليه سواء نفسية أو فردية أو خارجية كمتطلبات المجتمع، والتي يمكن أن تكون بينه وبين استمرار علاقته مع البيئة الاجتماعية.

تعريف مصطفى فهمي: يعرف التوافق أنه: "عملية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين البيئة، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته(مصطفى فهمي 1997، ص 23).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق عملية مستمرة وفعالة يسعى من خلالها الفرد إلى إقامة علاقة جيدة والتأقلم بينه وبين البيئة المحيطة به وذلك من خلال تغيير سلوكه تغيرا يناسب المواقف الجديدة.

- **التعريف الإجرائي:**

هو مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي.

ب- الزواج:

- **التعريف الاصطلاحي**

تعريف عبد الرحمان محمد السعيد:

الزواج هو تلك العلاقة الاجتماعية الدائمة بين الرجل والمرأة والأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى، وهو من أهم الأحداث الكبرى في حياة الإنسان، تلك الأحداث هي الميلاد والزواج والموت.

وهو بناء تأسيسي لإشباع توقعات كل من الفرد و المجتمع، و هو أحد الشعائر المهمة للعبور من تبعية الطفولة إلى الحرية و المسؤولية المميزة للشخص الراشد (عبد الرحمان السعد، 1986، ص 196).

تعريف مليكة لبديري :

يعرف الزواج في لمادة الرابعة من قانون الأسرة الجزائرية أنه عقد يتم بين رجل و امرأة على الوجه الشرعي من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة و الرحمة و التعاون و المحافظة على الأنساب، كما بعرف الزواج شرعا على أنه تصوير بارع لعلاقة الجسد والروح لأن الرجل والمرأة روح وجسد واحد وهما على الدوام ستر روحي نفسي (مليكة لبديري، 1999، ص 24).

- **التعريف الإجرائي:**

الزواج هو مؤسسة اجتماعية منظمة شرعا تخضع لمجموعة من القواعد والتعليمات التي تحدد العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة كما تحدد الحقوق والواجبات الأسرية فهو ظاهرة اجتماعية تعترف بها جميع المجتمعات.

ج- العازفون عن الزواج:

- **التعريف الاصطلاحي:**

حسب قانون الأسرة الجزائري هو هؤلاء الرجال الذين لم يتزوجوا مع تجاوز العمر عندهم، مع أهلية الرجل في الزواج، ويعيش لوحدهم من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية، يعني تجاوز السن المحددة والمناسبة للزواج (وزارة العدل قانون الأسرة الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص 06).

- **التعريف الإجرائي:**

يتمثل في استجابات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الذي أعده الباحث لهذا الغرض معبرا عنه بدرجة الكلية التي يحصل عليها الرجال العازفين عن الزواج بعد الإجابة على فقرات هذا المقياس.

هي الفئة التي يتراوح سنها 40 سنة فأكثر والتي تندرج ضمن الفئة التي ظروفها الاقتصادية ملائمة ولكن لديها عزوف عن الزواج.

7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة الأرضية التي تنطلق منها لدراسات اللاحقة، إذ كل دراسة تكمل الأخرى ونجد هذا خاصة في العلوم الاجتماعية ومن جملة الدراسات التي تطرقت إلى موضوعنا و في حدود ما توفر للاطلاع عليه نجد:

- **دراسة عبد الرحمان 1998**

بعنوان إسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة.

وتهدف إلى التعرف على الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي وأبعاده، أي الفروق بين فئات غير المتزوجين(العزاب والأرامل والمطلقين) ودراسة أثر تفاعل متغيرات الجنس والبيئة والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية على التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة وتكونت العينة من: متزوجين وعددهم 86 (45 ذكور و 41 إناث) غير متزوجين 119 (60 ذكور و 59 إناث) وكانت الأدوات استمارة بيانات عامة واختبار التوافق النفسي للراشدين و كانت أهم النتائج:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في أبعاد التوافق المنزلي الصحي الاجتماعي الانفعالي والتوافق النفسي العام، الفروق في صالح المتزوجين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات غير المتزوجين في التوافق المنزلي الصحي الانفعالي والتوافق النفسي العام.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتزوجين والإناث المتزوجين في التوافق الانفعالي لصالح الذكور المتزوجين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور وغير المتزوجين في التوافق المنزلي والانفعالي والمهني والتوافق النفسي العام لصالح الذكور المتزوجين.

- **دراسة يونس 1998**

بين الدراسة التي تمت على عينة متكونة من 86 من المتزوجين 45 ذكور و 41إناث و 119 من غير المتزوجين 60 ذكور و 59 إناث و تشمل العزاب والمطلقين و الأرامل بحيث استخدمت اختبار التوافق النفسي

العام و المهني للراشدين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين و غير المتزوجين بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوجين و غير المتزوجين في التوافق المهني .

- **دراسة جلال السناد 2007:**

دراسة بعنوان: تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي

يهدف البحث إلى الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج كما تراها عينة من طلبة كلية التربية والهندسة في جامعة دمشق، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين أفراد العينة تبعا لمتغيرات الجنس، السنة الدراسية، الكلية.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي، ما أسباب تأخر سن الزواج كما تراها عينة من طلبة جامعة دمشق.

احتوت العينة على 400 طالب وطالبة من كليتي (التربية، الهندسة المدنية) وسحبت العينة بالطريقة العشوائية من الطلبة المواظبين على المحاضرات في السنتين الأولى والخامسة ومن كلا الجنسين، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة البحث ومن حيث قدرته على المساهمة في التزويد بالمعلومات اللازمة للدراسة.

استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل خصصه من أجل هذا الموضوع عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم اختصر عدد بنود المقياس من (40 إلى 46 عبارة)

أهم النتائج: إن أفراد العينة يعطون الأهمية الكبرى لمشكلة السكن، غلاء الإيجار، يلي ذلك أن إيمانهم بأن الزواج قسمة و نصيب وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج، غلاء المهور ومواصلة التحصيل العلمي ومستوى الدخل المنخفض للرجل.

- **دراسة بوعليت محمد 2008**

دراسة ميدانية بعنوان: " أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري".

تهدف هذه الدراسة إبراز العوامل والأسباب والمتغيرات التي أدت إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري وقد حدد الباحث متغيرات تتعلق أساسا بالتأخر الاضطراري، ثم تأخر يرتبط بنظرة المبحوث إلى الزواج وفي الأخير الغاية التي يريدها المبحوث، انطلقت الدراسة من تساؤل ر ئيسي جاء كالآتي: ما هي أسباب وعوامل تأخر الزواج في المجتمع الجزائري.

اعتمد الباحث في دراسته على عينة قدرها 135 مبحوث ثم الحصول عليها في طريق الكرة الثلجية أما بالنسبة للمنهج فقد اعتمد الباحث على المنهج الكلي كما استعمل المنهج النوعي (الكيفي).

وكوسيلة لجمع البيانات استخدم الباحث في جمعه للمعطيات الميدانية على تقنتي الملاحظة والاستبيان المبحوث وفي الأخير توصل الباحث من خلال الدراسة التي أجراها إلى ما يلي: أن أسباب تأخر الشباب عن الزواج مثلما هي شخصيته هي أسباب تتعلق بالنسق العام وهذا التأخر نتيجة لعوامل تتعلق بالتغير الاجتماعي وخصائص ترتبط بالتحول الديمغرافي.

•التعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق نلاحظ أن بعض الدراسات حاولت معرفة أو دراسة التوافق النفسي من جوانب أخرى مثل دراسة عبد الرحمان التي شملت الفروق بين المتزوجين و غير المتزوجين حيث كانت المتغيرات تختلف عن دراستنا إلى أن النتائج جاءت كالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين و غير المتزوجين بشكل عام في التوافق النفسي العام فمن جانب التشابه كانت النتائج متشابهة.

أما دراسة جلال السناد درسها من جانب آخر حيث اختلفت عن دراستنا من جانب المتغيرات والمقياس و النتائج.

أما دراسة بوعليت كانت تختلف كذلك عن دراستنا من حيث المتغيرات حيث درس أو بحث عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى تأخير سن الزواج في المجتمع الجزائري فاستعمل المنهج النوعي أما فيما يخص جانب المعطيات استعمل الملاحظة و الاستبيان أما نتائج عن أسباب تأخر الزواج راجع إلى أسباب شخصية واجتماعية و ديمغرافية.

فكانت الدراسات عموما تختلف في مجتمع البحث و المتغيرات و المقاييس.

الفصـــل الثانـــي

التوافق النفسي

تمهيد:

التوافق مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته، حل صراعاته ومواجهة مشكلاته من اشباعات واحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السوء، والانسجام مع الآخرين في الأسرة والعمل.

ومفهوم التوافق مفهوم لصيق جدا بمفهوم الشخصية السوية، فمظاهر وسمات الشخصية السوية ترتبط ارتباطا وثيقا بهذا المفهوم، كما أن تحقيق التوافق هو هدف كل إنسان، فالإنسان لديه القدرة على أن يغير ويعدل من سلوكه عندما يواجه مشكلة في بيئته الاجتماعية لكي يحقق التلاؤم و الانسجام مع أفراد جماعته، أو يغير من سلوك أفراد الجماعة لكي يحقق التلاؤم و الانسجام بينهما.

1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب، فهو نقيض التخالف و التنافر، ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء و الذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية "داروين" "D.Derwin " للتطور سنة 1859 إذ اعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس، فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء و الاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها و استمرارها (مايسة أحمد النيال، 2002، 138).

يتضح مما سبق أن التكيف من جهة نظر علم الأحياء يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية و هذا تطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية و أخرى بيئية، واستفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للكيف و استخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق، حيث أنه من الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي و النفسي للفرد إذ يفسر السلوك الإنساني بواصفة توافقات مع مطالب الحياة وضغوطاتها، وهذه المطالب هي نفسية، اجتماعية بحد ذاتها وتتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد (صبرة محمد علي، 203، 132).

لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف والتوافق و أشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الاجتماعي بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي في نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة.

من هنا فالتوافق مفهوم إنساني، أما مفهوم التكيف فيشمل الكائن الحي عامة(الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها، لا بد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها (أديب الخالدي، 2002، ص 92.)

كما نستنتج أن موضوع التوافق قد تناوله علم الأحياء والنفس و الاجتماع بحيث يقع وسط كل هذه العلوم وبالرغم من اختلاف أوجه النظر في تعريف التوافق إلا أن كل وجهة نظر، أضافت شيء ما، فمن وجهة نظر علم النفس تمثل في تكوين علاقة متناسقة بين الحاجات الذاتية ومتطلبات البيئة الاجتماعية وهو القدرة على التعديل و التغيير، ومن وجهة نظر علم الأحياء تتمثل في العلاقات المنسجمة التي يأتي بها الفرد بحيث تتفق وشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليد الجماعة من وجهة نظر علم الاجتماع، كما اهتم الكثير من المختصين بدراسة سيكولوجية الشخصية بإعطاء التوافق أهمية كبيرة في دراستهم العلمية، بحيث اعتبروا التوافق والشخصية موضوعين متلائمين ومن الصعب التوفيق بينهما.

2- تعريف التوافق النفسي:

أ- لغويا: دار عن لسان العرب أن التوافق مأخوذ عن وفق الشيء أي ملائمته، وقد وافقه و اتفق معه، واتفق معه توافقا.

و التوافق في اللغةمأخوذ من الاتفاق والتظاهر، و هو لمطابقة بين شيئين قدر الكفاية ويعرفه " إبن سيدة" أنه و افي الشيء ما ملائمته وقد وافقه واتفق معه وتقول وافق هذا ووافقه (ابن منظور، د ت، ص186).

ب- اصطلاحا:

- **حسب موسوعة الطب العقلي:**

التوافق علاقة ملائمة وتكيف مع البيئة التي من خلالها يشبع المرء حاجاته ويكون بوسعه القيام بكل ما يطلب منه، ومواجهة الظروف التي تحيط به أو تفرض عليه، ويقتضي ذلك أن يعدل من سلوكه أحيان أو أن تمتد محاولات التعديل إلى البيئة نفسها حتى يقارب بين إمكانيته وظروفه ويوازن بين حاجياته ومتطلبات الكل فإن نجح ذلك فيقال أنه متفق وا ٍذا فشل وهذا ما يسمى عدم التوافق، عندئذ يصاب باضطراب ومن ثم يمكن اعتبار التوافق مقياس سوي فيكون السلوك غير سوي دليل على سوء التوافق أو عدمه.

- **حسب موسوعة علم النفس:**

التوافق اصطلاح سيكولوجي أكثر منه اجتماعي، استخدمه علماء النفس الاجتماعيون، ويقصدون به العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صحية مع بيئته ماديا أو اجتماعيا (le grande Larousse, p 215).

تعريف كارل روجرز: يعرفه على أنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته (Tayler Cherles And Combs, 1970 ,P416).

يرى كارل روجرز في هذا التعريف أن التوافق يعتمد بشكل أساسي على كيفية إدراك الفرد لذاته سواء كانت تلك الصورة واقعية أو غير ذلك ومن ثم فإنه يمكن القول بأن الشخص المتوافق هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل الحقائق ذات العلاقة به حتى ولو كانت لا تعجبه.

تعريف الدكتور عبد الحميد الشاذلي عن كاتل Cattel: الذي وضع تعريف أكثر تحديدا للتوافق عندما قارن بين ثلاثة مصطلحات:التكييف والتوافق و التكامل.

فالتكييف يستخدم بمعنى اجتماعي فيعني انسجام الفرد مع عالمه المحيط به، أما التوافق فيعني العمليات النفسية البنائية والتحرر من ضغوط والصراعات النفسية وانسجام ـــــــــ الفرد،و يربط " كاتل" بين التكيف والتوافق الشخصي و الذي يسلك سلوك يرضي عنه المجتمع ولكنه يتعارض مع ما يؤمن به هذا الشخص متكيف لكنه غير متوافق.

أما بالنسبة للتكامل فيعني مدى تكاتف وتآزر طاقات الفرد في سبيل هدف معين فيكون الفرد متكيفا ومتوافقا، وبالتالي في حال تكامل ذلك أن هناك اتسلقا في سلوكه و دوافعه و أهدافه (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 78).

تعريف محمد بيومي خليل: فعرف التوافق على أنه عملية دينامكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين بيئته الطبيعية التي تمثل العالم الخارجي، وكل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية و طبيعية و بين بيئته الاجتماعية و الثقافية التي تشمل المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان.

ويتطلب التوافق تنوعا في السلوك يتناسب مع الظروف المختلفة التي يفرضها الواقع، أي يتطلب قوة مرنة تساعد الفرد في التغلب على ما يواجهه من عقبات تحول بينه وبين تحقيق أهدافه التي يسعى إليها (محمد محمد بيومي خليل، 2000، ص 76).

يلاحظ من العرض السابق لتعريفات التوافق أن هناك اتفاق بين الباحثين على أن التوافق عملية ديناميكية مستمرة يقوم من خلالها الفرد بتعديل سلوكه للوصول إلى أهدافهوا إشباع حاجاته المختلفة، لكن نجد أن هناك من الباحثين من أدخل مصطلحات أخرى كالتكيف فالتوافق لا يمكن أن يتم إلا بالتكيف أي أن هذا الأخير جزء من التوافق، إلا أن الإنسان في سلوكه يتجاوز مفهوم التكيف البيولوجي المحدد الذي يشمل غيره من الكائنات الحية، إذ لديه القدرة على التفاعل والاحتكاك والصراع .

3- مؤشرات التوافق النفسي:

إن المؤشرات الدالة على التوافقالنفسي هي نظر ة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية لا تتعدى قدراته، وله طموحات بمستوى إمكانياته في تحمل المسؤولية،وتقديرها والقدرة على الحب والثقة المتبادلة والعناية و الاهتمام بالآخرينو السعي إلى إقامة علاقات متينة بناءة مع أبناء المجتمع الإنساني، لبناء أسرة وتربية أطفال من أجل الاستمرار.

و المرونة في مواجهة الواقع ذلك أن سلوك الفرد متنوع إلى حد كبير، ويتطلب تصرفا مناسبا ما يتناسب و السلوك (صالح حسن الداهري، 2008، ص 16).

4- معايير التوافق النفسي:

لقد اتفق معظم الباحثين على مجموعة من المعايير الخاصة بالتوافق النفسي حيث على الفرد أن يساير المجتمع الذي يعيش فيه، وينسجم مع الجماعة دون التنازل عن الحرية الفردية، فامتلاكه لشخصية متكاملة يضمن ذلك إشباع حاجاته،وسلوك هاف يجعله قادر على تحمل الصعبات و العقبات التي يتعرض لها من أجل تحصيل مكاسب في السعي نحو أهداف بعيدة،و النضج مع تقدم العمر، ومسايرته للعمليات التوافقية الأكثر تعقيدا والتي تصاحب تقدم العمر،وقدرته على اتخاذ القرار الصائب و المناسب في المواقف التي يتعرض لها و الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة وفعالية متزايدة (حسن أحمد حشمت، مصطفى حسن باهي، 2006 ص 65).

5- مستويات التوافق الاجتماعي:

تتمايز كثير من الآراء والكتابات السيكولوجية بين مستويات من التوافق:

- **مستوى التوافق الشخصي:**يشير إلى التواز ن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه، أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة وتحقق السعادة في النفس،و إشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية (الفطرة و العضوية و الفسيولوجية)و الحاجات الثانوية المكتسبة.
- **مستوى التوافق المهني:** يتضمن الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد لها والدخول فيها، والانجاز والكفاءةو الإنتاج والشعور بالرضا والنجاح والعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات و لا ينبغي أن يكون التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة ويعني أن التوافق المهني أيضا توافق مع بيئة العمل.

- **مستوى التوافق الاجتماعي:** يعني أن ينشأ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها، كما يقول "وولمان" أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية وتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم و المشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.(صبرة محمد علي، 2004 ص 126-127).

6- مجالات التوافق النفسي:

هناك عدة مجالات للتوافق النفسي التي سنعرضها كما يلي:

- **التوافق العقلي:** ويقصد به الإدراك الحسي، التعلم، التذكر، الذكاء والاستعدادات، ويتحقق هذا النزع من التوافق بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا مع بقية العناصر.
- **التوافق الأسري:** ويتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقة بين الوالدين وبين الأبناء، حتى تسود الثقة والمحبة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل المشكلات الأسرية.
- **التوافق الترويحي أو الترفيهي:** ويقوم على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته والتصرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر.
- **التوافق الدراسي:** يتمثل في عملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فهذا النوع من التوافق تحقيقه على بعدين أساسين هما: بعد عقلي وبعد اجتماعي، أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فيها: للأساتذة ، الزملاء مواد الدراسة والوقت أي وقت الفراغ والمذاكرة و الدراسة (صبرة محمد علي، 2004، ص 130).

- **التوافق الجنسي:** يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد، لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية، ذلك لأن النشاط الجنسي يشبع كل من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية وتخلق الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد.
- **التوافق الاقتصادي:** إن الارتفاع أو الانخفاض المفاجئ في سلم القدرات الاقتصادية، يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد، ويلعب الإشباع دور كبير وبالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان و الإحباط، إذا كان حد الإشباع مرتفعا.
- **التوافق المهني:** يتضمن الرضا عن العملوإرضاء الآخرين فيه، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرةو اقتناع شخص، و الاستعداد لها وتدريبا للدخول فيها، والصلاحية المهنية والكفاءةو الإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء و التغلب علىالمشكلات و هذا يعني توافق الفرد لبيئة العمل.
- **التوافق الديني:** إن الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد، وكثير ما تكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، لأن الدين هو عقيدة وتنظيم المعاملات بين الناس، ذو أثر عميق في تكامل الشخصية و انسجامها وفي حالة فشل الإنسان في التمسك به ساء توافقه واضطربت نفسيته و أصبح قلقا. (صبرة محمد علي، 2004، ص 130).
- **التوافق الزواجي:** يتضمن السعادة الزوجية و الرضا الزواجي، ويتمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجينو الإشباع الجنسي، تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي (محمد جاسم ، 2004، ص 23).

7- أبعاد التوافق النفسي:

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأبعاد:

- **التوافق الأسري:** هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتشعره بدوره الحيوي واحترامها له وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته وما توفره من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، كما تساعده على تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساعده على إقامة علاقة الود و المحبة.
- **التوافق الاجتماعي:** ويقصد به قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية وبقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله و الدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين وكذا القدرة على إقامة علاقات ايجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرينفي جو من الثقة والاحترام المتبادل بينهم (زينب محمود شقير، 2003، ص 39).
- **التوافق الشخصي و الانفعالي:** ويقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته و الرضا عنها و قدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد و العمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة وإحساسهبقيمته الذاتية و أنه شخص ذو قيمة في الحياة إضافةإلى تمتعه بالاتزان الانفعالي و الهدوء النفسي.
- **التوافق الصحي (الجسمي):** ويعني تمتع الفرد بصحةجيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية و الانفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة واتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرار في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه (زينب محمود شقير،2003، ص 45).

في حين أشار " عبد الوهاب كامل" إلى وجود خمسة أبعاد للتوافق النفسي وهي: التوافق الشخصي التوافق الاجتماعي، التوافق المنزلي، التوافق المدرسي، التوافق الجسمي.

8- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث وموضوع التوافق ولأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية وذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:

8-1- النظرية البيولوجية: من مؤسسيها الباحثين" داروين، مندل، كالمان و جالتون" تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمسخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها جسمية ناتجة عن مؤثرات في المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سو ء التوافق فهو إخلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم (رياش سعيد، 2008، ص111).

8-2- النظرية المعرفية: من وجهة نظر هذه المدرسة حسب Beck فإن التوافق يتضمن القدرة على تغيير الخبرات بطريقة منتظمة يمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات وذلكبالاعتماد على الأفكار الخاطئة وتصحيحها وجعلها قابلة للمنطق و التفكير السليم.

وعليه فإن القدرة على استخدام استراتيجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية، لهو دليل على تمتع الشخص بالصحة النفسية (حنان عبد الحميد العنابي، 2000، ص 18).

أما حسب لازاروس فإن الشخص المتوافق لا بد أن يتسم بالراحة أو الارتياح النفسي والكفاية في العمل و التقبل الاجتماعي (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 90).

وقام " شافر" أيضا بوضع عدة معايير أو عوامل أو أبعاد لا بد وأن تؤخذ بعين الاعتبار للحكم على سوء توافق الأفراد أو حسنه و أجملها في النقاط التالية:

- المحافظة على الصحة الجسمية.
- الاتجاهات الموضوعية.
- الاستبصار بالسلوك الذاتي.
- العلاقات المبنية على الثقة مع شخص أخر.
- النشاط القائم على التخطيط.
- القيام بالعمل المرضي أو المسبب للرضا.
- المشاركة الإيجابية الفعالة السوية (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 90)

و يقرر لنجرين HC Lindgren أن سمات التوافق ومعايره تتلخص في:

- استبصار الفرد و فهمه لنفسه وللآخرين.
- قبول الفرد وتسامحه لنفسه وللآخرين.
- حب الفرد واحترامه لنفسه وللآخرين و توجيه الذات الوجهة السليمة (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 1990، ص 90).

3-8- النظرية الاجتماعية: من أهم رواد هذه النظرية "فيرز" " ذنهام" " هونجرهيب" وردليك – firz dinham hyngerhip - wordlikو غيرهم حيث يؤكد هؤلاء على وجود علاقة بين الأنمط و الثقافة.

ويوضح " مريدو" أن الطبقات الاجتماعية تؤثر على التوافق، مضيفا أن الطبقات الاجتماعية لديها فيزيقية، كما أظهر ميلا المعوقات النفسية، حيث قام ذوي الطبقات الاجتماعية العليا بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 95).

4-8- نظرية التحليل النفسي: يرى رائد هذه النظرية " سيغوند فرويد" أن " الهو" بمطالبه الغريزية البدائية تسعى للإشباع الفوري بدافع اللذة الجنسية، أما " الأنا الأعلى" يعمل باستمرار على قمع دوافع " الهو" وتمنع الإشباع انطلاقا من مبدأ الكمال و المثل العليا التي تتطبع منذ الطفولة بواسطة التنشئة الاجتماعية ومعاملة الوالدين، حيث تسعى" الأنا" إلى تحقيق التوازن بين " الهو" (الغريزة) و" الأنا الأعلى" المتسلطة فمن هذا المنظور يعتبر التوافق النفسي، تلك القدرة الواقعية التي تمكن" الأناقي حل الصراع وا ٍحداث التوافق بين" الهو" و الأنا الأعلى وبهذا تتحقق الشخصية السوية التي يسيطر عليها " الأنا" المتمكن من تحقيق التوافق ما بين الهو الشهوانية ودافع " الأنا الأعلى" المثالي.

أما إذا طغى إحدى عناصر الجهاز النفسي في عملية الصراع، فالحل سيكون سلبيا و تصاب الشخصية بالاضطرابات النفسية و لا يتحقق التوافق النفسي، حيث أن تحقيق هذا الأخير مرهونا بمدى قوة آناه وفعاليتها الإيجابية مع إحباطات وصراعات الحياة ويلخص " عبد المنعم عبد الله" وجهة نظر التحليل النفسي كما يلي:

"يتم التوافق حينما يستطيع الفرد إشباع غرائزه ورغباته البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا (سعاد منصور غيث، 2006، ص 31).

8-5- النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن أنماط التوافق متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض إليها الفرد، فالسلوك التوافقي يشمل الخبرات التي تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز ويعتمد" واطسن" Wetson و " سكينر" Skinner أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها.

أما السلوكيين المعروفين منهم ألبرت بندرا A.Bandura " مايكل ماهوني" Mohoney استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية و اعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار و المفاهيم الأساسية (مايسة أحمد النيال، 2002، 142).

أي أن " بنرور " و ماهولي" رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية و أوضح كل من " أولمايج krans و كرانس" olmayj أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين و هذا ما يؤدي إلى ظهور السلوك الشاذ أو غير المتوافق(مدحت عبد الحميد عيد اللطيف، 1990، ص 88).

8-6- النظرية الإنسانية: تمثل مدخل علم الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين وبالتالي تحقيق التوافق السليم.

في هذا الصدد يشير " كارل روجرز" (1951) إلى أن الأفراد سيء التوافق كثيرا ما يتميز ببعد الاتساق في سلوكهم حيث يعرف كارل روجرز بأن سوء التوافق " تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي وفي الواقع إن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد فيه التوتر و الأسى (مايسة أحمد البيال،2002، ص 142).

إذا حسب الباحث " روجرز" Rongersالتوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفر د على الثقة بمشاعر ه،و الإحساس بالحرية و الانفتاح على الخبرة.

أما الباحث أبراهام ماسلو"Maslow" قام بوضع معيار لتوافق ندر جها في هرمه:

ترتيبا في أدناه الحاجات البيولوجية مثل الحاجة إلى الطعام و الماء والأكسجين والراحة والنشاط والجنس و الاتساعالحسي و هي الحاجات الأساسية:

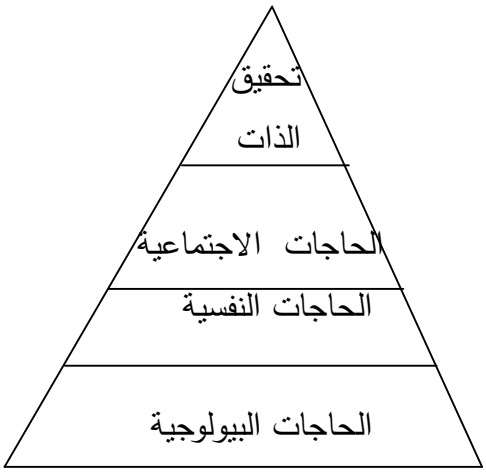

و عندما تشبع هذه الحاجات ينتقل الفرد إلى إشباع الحاجات في المستوى الأعلى وهي الحاجات إلى الأمن، الحنان والحب ومتمثلة في الحاجات النفسية على ذلك في المستوى الحاجة إلى الانتماء والتفاعل والمكانة و المتمثلة في الحاجات الاجتماعية يتلو ذلك مستوى التقدير واحترام الذات وتحقيقها و أخيرا تأتي الحاجات الجماعية.

إن أهم الحاجات : الحاجة إلى الحب و المحبة حيث يشرك جميع أفراد النوع البشري في الحاجة إلى الاستجابة العاطفية و الحب و المحبة و القبول أو التقبل الاجتماعي و الأصدقاء و هي من أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية.

كذلك الحاجة إلى الأمن و هي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد.

وكلنا ولا شك في حاجةإلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية و الشعور بالأمن الداخلي وتجنب الخطر و الألمإولى الاسترخاء و الراحة.

الحاجة إلى تأكيد الذات يميل الفرد إلى معرفة وتأكيد وتحقيق ذاته بدافع الحاجة إلى التقدير والمكانة والاعتراف والاستقلال و الاعتماد على النفس، وحاجته إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائما للإنجاز و التحصيل لإحراز المكانة والقيمة الاجتماعية و الميل نحو هدف أو معرفة توجيه الذات مع الإدراك الفعال للواقع كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة ايجابية على نفسه و مع الآخرين(حامد زهران، 1988).

كما يؤكد هذا الاتجاه (النفسي الإنساني) في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة لسلوك الناتج من طرف الفرد.

ونلخص كل هذه المحاولات التي بذلت من أجل تفسير ظاهرة التوافق، يجب أن ننظر إليها بنظرة تكاملية، تضم كل النظريات أو وجهات النظر المختلفة، بمعنى أنه لا يجب أن يخضع تفسير سوء التوافق أو حسنه إلى إحدى النظريات فقط، فالنظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما بين هذه النظريات.

فالإنسان ما هو إلا وحدة كاملة متفاعلة (حياة لموشي، 2005).

9- خصائص الفرد المتوافق نفسيا

9- الراحة النفسية: من المعروف أن الاكتئاب والقلقو الإحباط والصراع أو مشاعر الذنب كلها تؤدي إلى سوء التوافق و المشكلات التي تؤدي إلى سوء توافقه (محمد عبد الظاهر الطيب، 1994)

10- القدرة على ضبط و تحمل المسؤوليات: الشخص السوي هو الشخص الذي يستطيع ضبط ذاته وأن يتحكم فيها وفي انفعالاته اتجاه المواقف المختلفة وأن يتحكم أيضا في حاجاته ورغباته فيختار من هذه الحاجات لتي يستطيع إشباعها ويؤجل أو يلغي تلك التي يرى استحالة تحقيقها فهو بذلك يستطيع أن يوجه سلوكه توجيها صحيحا طبقا لخطة مستقبلية يصفها لنفسه على أساس ما يتوقعه من نجاح (مصطفى فهمي، 1987 ص 50).

11- مدى نجاح الفرد في عمله و رضاه عن نفسه: إن الفرد الناجح في عمله يشعربالسعادة و الرضا عن ذاته فيتقبل ذاته وما بها من عيوب، ينتقد نفسه ويحاسبها باستمرار و هذا دائما يجلب له الرضا، على خلاف الفرد الذي يحلم بأكثر مما يستطيع فلا يشعر بالسعادة و يكون دائما في حالة الإحباط و يشعر بعدم الرضا، إذن فأفضل طريقة لتحقيق الاستقرار النفسي هي أن يحقق الفرد أهدافا تتفق مع ميوله و إمكانية المادية و المعنوية (أحمد حسن و آخرون، 2000، ص 15).

12- الثقة بالنفس و الآخرون: تعد هذه الخاصية مظهرا من مظاهر التوافق و التمتع بالصحة النفسية، فالفرد المتوافق لا يشك في كل شيء إلا بالقدر الذي تقتضيه الطبيعة، فالشك المعقول والطبيعي وكذلك الثقة بالآخرين وخصوصا من هم أهل لهذه الثقة، وبذلك فهي خاصية ملحة من خصائص الصحة النفسية المميزة للفرد المتوافق فهي تواصل وجداني وفاعل اجتماعي دائم (أحمد محمد صالح و آخرون، 2000، ص 16).

13- المرونة و الاستفادة من الخبرات السابقة: الشخص السوي لديه القدرة على التكيف والتعديل و التعبير بما يناسب مع الموقف حتى يحقق التوافق وقد يحدث التعديل نتيجة لتغير طارئ على حاجات الفرد و أهدافه أو بيئته، كما أنه يعدل من لوكه بناء على الخبرات السابقة و لا يكرر أي سلوك فاشل لا معنى له.

14- **الاتزان الانفعالي:** ونقصد به قدرة الفرد علىالتحكم في انفعالاته المختلفة و التعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، كما أن ثبات الاستجابة الانفعالية

في المواقف المتشابهة هو دليل على الصحة النفسية والاستقرار الانفعالي ذلك أن تباين الانفعالات في هذه الحالة دليل على الاضطراب الانفعالي (سهير أحمد كامل، 1998، ص 22).

15- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: حتى يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن حاجاته مشبعة ويتمثل ذلك في إحساسه بالأمان وبالقدرة على الانجاز، وبالحرية والانتماء وإذا أحس الفرد بعدم الإشباع حتى وإن كان ذلك وهما فإنه يقترب من سوء التوافق (محمد عبد الظاهر الطيب 1994، ص 33).

16- النظرية الواقعية للحياة: غالبا ما نلاحظ بعض الأفراد يعانون من عدم قدرتهم على تقبل الواقع المعاش ونجد مثل هؤلاء الأشخاصمتشائمين، تعساء رافضين كل شيء وهذا ما يشير إلى سوء التوافق أو اختلال في الصحة النفسية وفي المقابل نجد أشخصا يقبلون على الحياة بكلما فيها من أفراح وأحزان، واقعين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين، ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

17- نظرية الفرد لنفسه: و تتمثل في أبعاد ثلاثة و هي فهم الذات و تقبل الذات وتطوير الذات.

فهم الذات يعني أن يعرف الفردالقوة و الضعف لديه، أما تقبل الذات فيعني تقبل الفرد لذاته بايجابياتها وسلبياتها، وألا يرفضها أو يكرهها أما البعد الثالث فيعني أن لا يقنع الفرد ذاته كما هي بل عليه أن يحاول تحسينها وتطويرها ويحدث ذلك بتأكيد جوانب القوة، ومحاولة التغلب على النقائص ومنطلق الضعف و التخلص من العيوب أو التقليل من آثارها على الأقل (صالح حسن الداهري، 1999، ص 56).

أما ساربين Serbin 1952 فعرف الذات على أنها بناء معرفي يتكون من أفكار الشخص عن مختلف نواحي وجوده فمفهومه عن جسمه (الذات البدنية) ومفهومه عن أعضاء الحس لديه (الذات الحسية) وفي سلوكه الاجتماعي (الذات الاجتماعية) (أحمد الظاهر قحطان).

أما عبد السلامزهران يقول أن الذات هي الشعور و الوعي بكينونة الفرد، ينمو الذات وينفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتكون نسبة للذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة و الذات الاجتماعية والذات المثالية وقد تختص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والثبات وينمو نتيجة للنضج و التعليم (عبد السلام زهران ، 1984، ص 291).

18- التوافق السوي و سوء التوافق: يرى سميت هنري " Smith" أن "التوافق السوي هو اعتدال في الإشباع أي إشباع الفرد لجميع دوافعه لا لإشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى" (سهير كامل، 1999 ص 48).

حيث يستطيع الفرد المتوافق مواجهة الصراعات والعقبات بطريقة بناءه و هذا ما يؤكده أيضا سميث في قوله " التوافق الفردي يعني وجود قدر من الرضا القائم على أساس واقعي، كما يؤدي هذا في المدى الطويل إلى التقليل من الإحباط القلق و التوتر الذي يتعرض له الفرد (عباس محمود عوض، 1996، ص 19).

أما سوء التوافق فهو فشل الإنسان في تحقيق انجازاته و إشباع حاجاته و مواجهة صراعاته فيرى " أحمد محمد حسن و آخرون" أن سوء التوافق قد يكون حالة دائمة أو مؤقتة تظهر في عجز الفرد و إخفاقه في حل مشكلاته اليومية وخاصة الاجتماعية منها إخفاقا يزيد عما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره هو من نفسه (أحمد محمد حسن و آخرون، 2000).

10- عوائق التوافق النفسي

يعجز الإنسان على تحقيق أهدافه، و يمنعه من إشباع حاجاته، عوائق كثيرة بعضها داخلي يرجع إلى الإنسان نفسه، وبعضها الأخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ومن أهم هذه العوائق:

19- العوائق الجسمية: و يقصد بها بعض العاهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد و أهدافه فقبح الفرد قد يعيق الشخص عن الزواج وتكوين الأصدقاء، وضعف الإبصار قد يعوق الفرد أو الطالب من الإلحاق بالكليات التي تشترط علامة الأبصار.

20- العوائق الاجتماعية: و نقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظم العلاقات مما يعيق الشخص عن تحقيق بعض أهدافه ومن هذه العوائق منع الطالب الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها بسبب انخفاض معدله في الثانوية العامة، منع الوالدين أبنائهما من إشباع بعض الرغبات تأديبا وتربية، ويؤدي الموت أو الطلاق إلى حر مان الطفل من والديه أو أحدهما والدخل في اختيار الشريك وذلك بالضغط وفرض عليه الزواج بالمرأة التي يريدونها هم وليس هو.

21- العوائق النفسية: و نقصد بها نقصالذكاء أو ضعف القدرات العقلية و المهارات النفسية حركية أو خلل فيالشخصية و التي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه فقد يرغب الفرد أن يكون عضوا بارزا في مجتمعه فيعوقه عيوب نطقه أو خوفه من مواجهة الناس ومن العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه الصراع النفسي الذييَنشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينها و اختيار أي منها في الوقت المناسبفقد يرغب الطالب في دراسة الطب والهندسة و لا يستطيع أن يفاضل بينهما، فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب كذلك إلى فقدان الثقة بنفسهو الإحساس بعدم تقبله من طرف الآخر و هذاما يؤدي إلى العزوف عن الزواج وعدم الخوض فيه وتجنبه لأنه يحس أنه غير مرغوب فيه.

22- العوائق المادية و الاقتصادية: يعتبر نقص المال و عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من النلس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لديهم الشعور بالإحباط لذا أعتبر الفقر عدوا للإنسان فهو عائق قوي يمنع الفقراء من إشباع حاجاتهم الأساسية ويسبب لهم الألم و الكدر، ويمنعهم من الزواج ممن يحبون فعدم توفر المال اللازم يقف مانعا و عدم التفكير فيه خاصة في مجتمعنا وهذا للغلاء الفاحش و ارتفاع في المهور. (أشرف محمد عبد الغني شريت، 2006).

11- أهمية التوافق النفسي:

تتجلى أهمية التوافق النفسي من خلال الفوائد التطبيقية العديدة في الميادين الآتية:

23- ميدان الصحة النفسية: إن سوء التوافق يمثل سببا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة، لذلك فإن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه، تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفس و التي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية للتوتر و القلق و الاضطراب النفسي.

24- ميدان التربية: يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ للتحصيل من ناحية و يرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى على عكس التلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عنه بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق أو العنف في اللعب والأنانية و التمركز حول الذات و اضطرابات سلوكية كالخجل و الشعور بالنقص وكل هذه المشكلات تنعكس سلبيا في تخفيض التحصيل (صبرة محمد على ، 2004).

خلاصة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس و الصحة النفسية وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية و الاجتماعية.

ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات و أبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري و منها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية و الانتماء للمجتمع و التمتع بعلاقات ايجابية و الذي يمثل التحرر من الميول المضادة للمجتمع و لتجمع بعلاقات ايجابية داخل الأسرة والسعي دائما إلى القدرة على تحقيق ذاته و مكانته في المجتمع و اتخاذ قراراته لذا يجب أن يكون متوافق نفسيا وانفعاليا و أيضا اجتماعيا.

الفصل الثالث

مقومات بناء الرابطة الزوجية

تمهيد:

يعد الزواج ظاهرة اجتماعية وركيزة أساسية تبنى عليها الأسر في مختلف المجتمعات، كما أنه ضرورة بيولوجية، اجتماعية، ونفسية يسعى لتحقيقها كل فرد، لذلك شرعه الله لبلوغ هذه المقاصد السامية، فهو قمع للانحراف و الشذوذ.

ونتيجة لارتفاع سن الزواج في الآونة الأخيرة تفشت ظاهرة العزوف بشدة في مجتمعاتنا العربية، خاصة في الجزائر التي أصبحت مشكلة تطرح نفسها بشدة في المجال الاجتماعي النفسي لما لها من آثار سلبية على الفرد و المجتمع على حد سواء.

1- مفهوم الزواج:

أ- تعريف الزواج لغة:

الزواج لغة الاقتران، قال الجوهري:"زوج المرأة بعلها وزوج الرجل امرأته" وقيل في التعريف اللغوي للنكاح: النكاح هو الضم والجمع والتداخل، ومنه نكحت البر في الأرض إذ حرثتها وبذرت فيها، ونكح الحصى أحقاف الإبل، ونكح المطر إذا خالط ثراها وسواء كان التداخل كما ذكر أو معنويا كنكح النعاس عينه" (عمر رضا كحالة، 1980، ص 06).

هو " لفظ عربي موضوع لإقران أحد الشيئين بالأخر بعد أن كان كل منهما منفرد عن الآخر لما شاع استعماله في إقران الرجل بالمرأة على وجد مخصوص لتكوين الأسرة بعد أن كان يستعمل في كل اقتران سواء كان بين الرجل و المرأة أو بين غيرهما" (عبد الحميد خزاز، 1987، ص 25).

هو إقران أحد الشيئين بالآخر و ازدواجهما أي سيرورتها زوجا بعد أن كان كل واحد فيهما فردا، ولهذا جرت الألسنة كلمة قران بمعنى الزواج، كما جرت كلمة النكاح تعني الضم فالزواج معناه إقتران شيئين ببعضهما البعض بعد أن كان كل واحد منهما منفصلا عن الأخر فهو ارتباط بين رجل وامرأة ويكون هذا الارتباط بعقد شرعي يهدف إلى تكوين الأسرة (أنور الخطيب، بدون سنة، ص 15).

ب- تعريف الزواج شرعا:

"عقد قيد حل استمتاع رجل بامرأة ، لم يمنع العقد عليهما مانع شرعي، ومنه فالزواج شر عا يكون فيه المرأة حلال على الرجل تجمع بينهما علاقة شرعية ويكون هذا العقد برضا الطرفين" (جب محمد فضيلات بدون سنة، ص 18).

ج- تعريف الزواج قانونا:

يعرف في المادة 04 من قانون الأسرة: " أنه عقد يتم بين رجل و امرأة على وجه شرعي من أهدافه تكوين أسرة أساسهاالمودة والرحمة والتعاون وا ٍحصان الزوجين و المحافظة على الأنساب (قانون الأسرة 1993، ص 02)

د- التعريف البيولوجي:

و أما تعريف الزواج من الوجه البيولوجية فإن للحياة معنيين، حياة السلالة وهي الحقيقة المستمرة، وحياة الفرد وهي وقتية عرضية وما حياته إلا حجر في بناية و قد امتاز الإنسان عن الحيوان بخاصية المجال والتفنن فيه وا ٍن الذكر والأنثى وحدة ناقصة.

لا يستطيع الاستمرار بالحياة لأن نصف أو جزء من ذلك أصل منشقة منه و الذي لا يكون فيه جوهر الحياة كاملا وصالحا للتناسل ولا يكتمل إلا أن يواجه بالنصف الأخر كما في الأصل، لا بد من اتحادهما ليتم الفرد الذيلا يستطيع الاستمرار في الحياة وبعبارة أخرى أن الذكور و الأنوثة جوهران متلازمان كتلازم جوهرين كيماويين في مادة واحدة (عمر رضا كحالة، بدون سنة ، ص 7).

هـ- تعريفه الاجتماعي:

الزواج نظام اجتماعي جوهري مقيد بشرائع دينية مختلفةوتقاليد عرفية تبعا للشعوب و الأمم هذا بالإضافة إلى أنه رابطة تربط النفوس بكائنين عاقلين مستعنين بالصبر و الاتفاق ليستطيعا أن ينشأ عائلة صالحة في المجتمع الإنساني(عمر رضا كحالة، بدون سنة).

- **تعريف مصطفى الخشاب:** الزواج كما هو معروف عبارة عن الرابطة الشرعية بين الجنسين ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع ووفق المصطلحات التي يقرها، إذن يمكن القول أن الزواج هو العلاقة التي أباحها المجتمع في عملية الاتصال الجنسي بين الرجل و المرأة لتكوين الأسرة وفقا وطبقا للقوانين والأغراض التي يحددها الدين و المجتمع معا(مصطفى الخشاب، 1980، ص 34).
- **تعريف " أوجوست كونت":** "يعرف الزواج بأنه عبارة عن استعداد طبيعي عام و هو تلقائي بين الجنسين نتيجة لتفاعل الغريزة مع الميل الطبيعي المراد به الكائن الحي" (مصطفى الخشاب، 1980، ص 41).

وما يؤكد خيرة الزواج كنظام اجتماعي قول" لوفيس ستروس" في كتابه: الاعتراف الاجتماعي للزواج (يعني تغيير اللقاء الجنسي على قاعدة المشاعية الجنسية إلى عقد أو حفل) هو دائما مغامرة مقلقة ونفهم من هذا أن المجتمع كان يبحث الإقرار من خطورته عن طريق الفرض المواصل و حتى المهروس من صنفه. (levis strauss, 1949, p606)

الزواج هو كذلك نظام قانوني و التشريع التقليدي أو المكتوب اهتم به منذ القدم يقول "يومان" Yoman إن القانون لا يجبر الناس على الزواج لكن تفرض عليهم ذلك الزواج إذا ما أرادوا التمتع بحقوق و امتيازات معينة (يومان في الساعاتي حسن سامية، 1981، ص 22).

في حين عرف "وسترماك" Wistermakالزواج بإتحاد الرجل و المرأة اتحاد يعرف به المجتمع عن طريق حفل خاص (مليكة لبديري ،1999، ص 48).

2- الاختيار الزواجي:

إن عملية الاختيار الزواجي تمثل جانبا مهما في تحقيق التوافق، حيث أثار كمال مرسي (1998) إلى أن علماء النفس يتفقون على أن العمل و الزواج يمثلان أهم قرارين يتخذهما الفرد في حياته، لأن العمل و الزواج

يمثلان دعامتين أساسيتين في حفظ الصحة وتنميتها لدى الفرد إذا نجح في اختيارما يناسبه وا ٍذا تطرقنا للاختيار الزواجي نجده عملية نفسية اختيارية تقع ضمن مسؤوليات الفرد بالدرجة الأول لذلك فأول من يتأثر نتيجة ذلك الاختيار هو الفرد نفسه بالإضافة إلى أن ذلك الأثر يمكن أن يمتد لغيره كالآباءو المجتمع.

و عليه فإن اختيار الزوجة أهم من اختيار العمل، حيث قد يترك الفرد العمل ليعمل في مكان أخر، ولكن في الزواج قد يترك الزوج زوجته مثلا، ولكن تكون هناك آثار ونواتج عن ذلك وهو الأبناء، وبالتالي إن تركها الزوج فقد يكون مصير هؤلاء الأبناء التشريد، وا ٍن استمر في زواجه فعليه أن يتحمل تلك الزوجة، وما ينشأ عنها من مشكلات واضطرابات وذلك ناتج عن الاختيار غير المناسب، ولهذا فالاختيار الزواجي له أهمية كبيرة لتحقيق التوافق وا ٍذا كانت عملية الاختيار الزواجي تمثل كل هذه الأهمية فإن عطيات أبو العينين (1999) ذكرت مجموعة من المحكمات التي تقوم عليها الاختيار الزواجي: السيمات الشكلية التي تتعلق بالملامح الظاهرية تمثل القوام، ولون البشرة، والجمال الشكلي والشعر وكذلك السمات الاقتصادية و التي تتعلق بالجانب المادي مثل الغنى والفقر، السيمات الاجتماعية مثل الأصل الطيب والعريق، والعذارة، المكانة الاجتماعية و السيمات النفسية مثل الميول والاتجاهات وبعض القدرات إضافة لتوفر الجانب الديني والجانب الفكري الثقافي (83،180)

ويرى بعض علماء الاجتماع (Burgesseur And Lock, 1953) إن العوامل العقلية المحددة لعملية الاختيار الزواجي Mate Selection لم تحظى بالدراسة الكافية، كما أن دراسة مدى التمايل و التجانس في الاختيار الزواجي من وجهة النظر السيوسولوجية لا تعني إلا بعرض المشكلة، دون أن تضع لها الحلول، أما التشابه أو الانتماء فإنه يقوم على أساسين:

- إمكان اعتبار الاختيار الزواجي وظيفة للفرص Opportunités ومعنى ذلك إمكان تفسير التماثل بين الزوجين على أساس إقامتهما في مناطق محددة، ويعزز ذلك أن الاختلافات في أنماط الأنشطة بين الفئات

الاجتماعية المختلفة يؤدي إلى تحديد نوعية ومدى اتصالات الفرد إلى حد كبير، الأمر الذي تسنح معه الفرصة لمقابلة أفراد متشابهون في جوانب عديدة، مما يزيد من احتمالات التقارب والألفة، ويشكل ذلك ما يمكن أن يسمى بالتفسير التفاعلي.

- إمكان اعتبار أنماط التشابه نتيجة لمفضلات شخصية نابعة من الشخص ذاته الذي يفضل الاتصال بالأشخاص يتشابهون معه، ويشكل ذلك ما يمكن أن يسمى التفسير المعياري، وقد حاول عالمان Kats و hill في دراسة حديثة نسبيا صياغة القضيتين في نظرية معيارية تفاعلية واحدة، تقوم على فرضيتين: الأول يرى أن الزواج معياري و الثاني يرى أنه من خلال المجالات المعيارية للمترشحين أو المؤهلين للزواج، فإن إمكانية الزواج تختلف بصورة مباشرة مع إمكانية التفاعل (Kats. AM and hill . R, pp27-35).

عموما فإن البيانات المتاحة لمعرفة عناصر التجانس تركز على درجة التشابه بين الزوجين، لأنها تهتم نتيجة الاختيار الزواجي وليس بالعملية ذاتها و هناك مجموعة من المتغيرات التي تقوم عليها التجانس وهي: الجنس والعقيدة والطبقة الاجتماعية والتجمعات المهنية و الذكاء ... إذن طالما أن هذه المتغيرات تحدد جمال الارتباط للأفراد والجماعات، فمن المعتقد أنها تحدد أيضا مجال ترشيح الزوجة أو الزوج المرغوب فيه، و الذي من خلاله نختار شركاء الحياة (winch, RH 1958 , p14).

3- التناولات النظرية المفسرة للزواج:

هناك نظريات يمكن تصنيفها كنظريات عليها الطابع الاجتماعي الثقافي وأخرى يغلب عليها الطابع النفسي ثم النظريات التحليل النفسي و العوامل اللاشعورية.

3-1- نظرية التجانس

نظرية التجانس تقوم علىفكرة أن الشبيه يتزوج الشبيهة و أن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج لا الاختلافـو التضاد، فالناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربونهم سنا ويماثلونهم سلاسة، ويشتركون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضا إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي، واشتراكهم في الميول والاتجاهات وطرق شغل الفراغ والعادات الشخصية والسلوكية، وبصفة عامة يفضل الذكور من إناث تصغرهم بسنوات قليلة، كذلك يكون تفضيل الإناث الزواج من ذكور يكبرهن بسنوات قليلة، والمتقاربون في السن يفضلون الزواج ممن يتشابهون في حالاتهم الزوجية (أي حالات الزواج من قبل) أما عندما توجد فروق كبيرة بين الزوجين فهنا يكون احتمال اختلاف الحالات الزوجية السابقة بين الزوجين (كفافي، 1999، ص 421).

3-2- نظرية التقارب المكاني:

نظريةالتقار ب المكاني هي النظرية الثقافيةو الاجتماعيةالتي تفسر الاختيار للزو اج، بمعنى أن الفرد عندما يختار الزواج يختار في مجال جغرافي محدد وهو البيئة التي يعيش فيها سواء في السكن أو في المدرسة أو في العمل، حيث تكون الفرصة أكبر للاحتكاك بأفراد الجنس الآخر، و الذي يمكن أن يختار من بينهم شريك حياته، ومن الطبيعي أن يختار الفرد زوجه ممن أتيح له أن يراهن أو يتعامل معهن.

ونظرية التجاور لا تقدم معطيات تتعارض مع معطيات نظرية التجانس، لأن الفرد يمكن أن يختار من يتجانس معه في صفاته وخصائصه ممن يحتك بهم، وممن يوجدون في بيئته السكنية أو المهنية، ومن الواضح أن هذا التجاور المكاني يظهر دوره في المجتمعات المحلية و المجتمعات البسيطة كما يحدث عندما يتزوج الرجل الريفي من زوجة من قريته، أما المجتمعات الواسعة والتي تكون فيها وسائل الاتصال والانتقال سريعة فإن الفرد

لن يكون محصورا داخل بيئته يمتد احتكاكه وتفاعله مع أفراد خارج بيئته وحواره السكني والمهني وبالتالي يكون احتمال الاختيار من خارج هذا النطاق واردا (بدر، 1999، 338).

3-3- نظرية القيم:

نظرية القيم في الاختيار للزواج تعتمد على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قسمته الشخصية، حيث يبدو منطقيا أن الفرد سوف يختار شريك حياته من بين هؤلاء الذين يشاركونه أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية، حيث يتوافر قدر من الأمان الانفعالي وا ن القيم موجهات هامة للسلوك، فالفرد يسلك حسب ما يقيم الموضوعات، فالقيم التي يعتز بها الإنسان والتي تعتلي قمة شقه القيمي تحدد اختياراته وسلوكه، فهو يرتب أولوياته حسب هذا النسق القيمي، وهناك ارتباط بين التجانس في المتغيرات الديموغرافية الأساسية و الأنساق القيمية للناسحيث أن المعيشة في بيئة واحدة وتلقي تعليما واحدا، والتعرض لميراث واحد أو متشابه و الانتساب إلى عقائد دينية واحدة من شأنه أن يسهم في توحيد القيم عند الأفراد (كفافي، 1999، 422).

وترى الباحثة أن النظريات الثلاث التي تمثل التوجه الثقافي و الاجتماعي في تفسير عمليات الاختيار للزواج وكأنها تبع من مشكاة واحدة، فكل منها يرتبط بالأخرى ويعود إلى نفس العوامل الأولية، وكلها تصب في مسألة التشابه والتماثل، وتقوم على أساس أن الأفراد الذين يعيشون في بيئات متشابهة لديهم الكثير من الخصائص والصفات ويتولد لديهم الميل إلى اختيار بعضهم البعض كشركاء للحياة الزوجية.

4-3- نظرية الحاجات التكميلية:

النظرية النفسية فتتمثل في نظرية الحاجات التكميلية التي وضعها روبرت ونش(robert winch) و قد اعتمد " ونش" في صياغة هذه النظرية على قائمة الحاجات، والحقيقة أن فكرة الحاجات وا إشباعها كأساس للعلاقات التي قد وضعها " موري" وهذه الأخيرة فكرة قديمة وترجع جذورها إلى أفلاطون وأرسطو وفريد ودوركيم

الذين أوضحوا و أكدوا فكرة أنه لما كان واحد منا ينقصه شيء فإنه ينجذب نحو هؤلاء الذين يكملون أوجه النقص فيه، ولأنهم يشعرون بأنه أكثر تكاملا عن ني قبل وأن الانسجام والتوافق لا يتطلب بالضرورة تطابقا أو تشابها في الميول والاتجاهات و السمات، بل يتطلب التكميل فنحن نجذب إلى من يكلموننا سيكولوجيا، ونحن نبحث في الشريك عن تلك الصفات التي لا نملكها نحن.

أما الحاجات فهي: تحقير الذات ، الإنجاز (التحصيل)، الميل إلى الاجتماع الذاتية، الإعجاب والثناء على الآخرين، السيطرة، العدوانية، الرعاية والعطف، الاعتراف، التطلع إلى مكانة، السعي إلى مكانة، الحاجات إلى الرعاية والحماية، وأما السمات فهي : القلق أو الحصر، العاطفة، الإشباع الناتج عن تصور إشباع الآخرين (بدر، 1999، 388).

3-5- نظريات التحليل النفسي:

يرى فرويد أننا نبحث أحيانا عن شريك يشبهنا أو شريك يحمينا، ويختار أمه كموضوع يجب أن يتلقى منه الرعاية، و على ذلك يمكن التمييز بين اختيار نرجسي للموضوع(أي شخص أريد أن أشبهه أو جعله يشبهني) وبين اختيار كفلي (تكميلي)للموضو ع (أي شخص احتاج إليه ليعطيني مالا أملكه كالطعام و الحماية ...الخ) وبذلك اختيار الراشد لشريكه أو موضوع حبه قائما على أساس نرجسي (التشابه) أو على أساس كفلي أو تكميلي في معظمه (كفافي، 1999، 423).

3-6- نظرية الصورة الوالدية:

و هي معتمدة على نظرية فرويد، حيث تذهب إلى أن صورة الوالد أو الوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية اختيار الشريك، وتذهب نظرية الصورة الوالدية بأن طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصية، ففي طريق الاتصال بين الطفل والمحيطين به في طفولته المبكرة يتعلم كيف يحب وكيف يكره

وكيف يرغب وكيف يجد وكيف يتجنب وكيف يقبل، ويكون الطفل علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة، و عادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة، وتكون الأم بالنسبة للطفل الذكر حسب المركب الأوديبي الشهير الذي قام به فرويد وقد يكون العكس وقد يشمل تعلق الطفل أكثر بشخص و المهم أن الطفل ذكر أو أنثى عندما يكبر فإنه يميل إلى إعادة تلك العلاقة وا ٍحيائها، ويرغب في زواج (أو زوجة) يعيد معه هذه العلاقة إذا كانت صعبةوا ٍذا لم تكن الخبرات الأولية صعبة فإنه يرغب في أن يعيش مع الشريك الخبرات المشبعة، التي كان يتمنى وهو صغير أن يعيشها وقد حرم منها (بدر، 1999،398).

ومن النظريات التكميلية النفسية نظرية الشريك المثالي وتقوم على أساس أن الناس ضد طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم يكونون صورة أو فكرة معينة عما يودون أن يكون عليه شريكهم في الحياة، وتهم المميزات المحيطة بالفردفي تكوين هذا المفهوم، و عندما يتم تكوينه فإنه يلعب دورا هاما ومؤثرا في عملية اختيار الشريك وغالبا ما يحمل كل فتى من أيام الدراسة صورة مبدئية في خيالهلفتاة أحلامه أو فتى أحلامها، و أحيانا ما تكون هذه الصورةواضحة بملامحها في ذهن صاحبها، و أحيانا ما لا تكونواضحة تماما و أحيانا ما تكون بنحو سلبي محض، أنها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد أن تتوفر في شريك حياته (كفافي،1999، 423).

3-7- نظرية الحاجات الشخصية:

هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة الخبرات ومواقفصعبة يمرون بها، و أن هذه الحاجات تجد الإشباع لها في العلاقة الحميمية التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب، وتشمل الرغبة في الأمان الانفعالي والتقدير العميق الاعترافـ، وكثيرا ما تكون هذه الحاجات تكميلية في الحاجات بالنسبة للشريكين ونظرية العوامل اللاشعورية في الاختيار للزواج فإنها تذهب إلى أن التعاسة التي يجربها أحيانا الزوجان تكمن في المقارنة التي توجد بين مطالبهما الشعورية ومطالبهما اللاشعورية وتذهب إلى أنه من الصعب على معظم الناس أنيعرفوا ماذا يريدون من زواجهم و عما يبحثون عنه

وا لى ما يهدفون إليه، ويؤثر هذا لخلط في اختيارهم للشريك، ويؤثر أيضا في التفاعل في الحياة الزوجية، ويظهر دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد للزواج بمن يشبه تماما أو في اختياره لمن لا يشبهه اطلقا، ويتوقف على ذلك محتويات اللاشعور.

ويحدث هذا كثيرا بين العصبيين عندما يختارون العصبيين مثلهم علما أن عصاب الشريك لا يلغي أو يعالج عصاب الفرد، بل أنه يضيق عصاب على عصاب ويعقد لمشكلة، فليس في العصاب تكميل، ولكن الزوجين العصبيين يمكن أن يستمروا في حياتهم الزوجية ويسترا أيضا في المعاناة و الكوى، وبما لحاجة لاشعورية إلى هذه الشكوى (كفافي، 1999، 423).

4- أثر الزواج على جوانب الصحة النفسية:

يربط الزواج بين حاجات المجتمع للمحافظة على كيانه، واحتياجات الأفراد لتحقيق ذواتهم، فهو البناء الأساسي الذي يعمل على تحقيق توقعات كل من الفرد والمجتمع ونجاح الزواج يؤدي إلى الشعور بالسعادة وتحقيق المطالب الـــــ المستقبلية ، بينما يؤدي فشله إلى نوع من عدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة.

ويؤكد الدخاوي (1979) على أهمية الزواج في التوافق النفسي، والاجتماعي والنمو النفسي السليم والسوي، وذلك من خلال التجارب في مجال العلاج النفسي، فالعلاقة الزوجية في نظره تعتبر اختبارا حقيقيا للتكيف ومواجهة الواقع (محمد السيد، 1998، ص9).

ولقد أجمعت الكثير من الدراسات على أهميةالزواج بالنسبة للصحة النفسية و الجسدية للفرد، حيث وجد الباحث ويز wizz في إحدى دراسته أن نسبة الأشخاص غير المتزوجين الذين يشعرون بالوحدة والاكتئاب

تعتبر أكثر منها عند الأشخاص غير المتزوجين مما جعله يعتبر أن الانصراف عن الزواج في أمريكا، علامة خطر على الفرد و المجتمع.

بينما أوضحت دراسة جونس JONNES (1958) أن المتزوجين لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم العاطفية أكثر من العزاب.

كما بينت دراسة يونس (1978) على عينة متكونة من 86 من المتزوجين 45 ذكور و 41 إناث و 119 من غير المتزوجين 60 ذكور و 59 إناث وشمل العزاب والمطلقين و الأرامل، بحيث استخدمت اختبار التوافق النفسي العام و المهني للراشدين أنه فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين و غير المتزوجين، الصحي والاجتماعي والانفعالي و التوافق النفسي العام، لصالح المتزوجين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق المهني (كلثوم بلميهوب، 2006، ص 42،43).

كما بينت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الزواج والصحة بحيث توصلت دراسة كولمان COLMAN 1991 التي أجريت على عينة تتكون من 105 زوجة و 100 زوج أن الأزواج الذين يتمتعون بحياة زوجية سعيدة أقل عرضة للأمراض من غيرهم، إن الزواج يقي البدن و المجتمع من الأمراض التي يتنقل بالزنا أو الانحرافات الجنسية كالسيلان الزهري والايدز وغيرها .

ولقد أكدت دراسة حديثة بجامعة لو ان السويسرية دون سنة الفوائد الصحية للزواج، إذ أثبتت أن الزواج يقي الرجال و النساء من متاعب الصداع العارض و المزمن، إذ يساعد الشعور النفسي بالعلاقة المستقرة على تخفيف حدة توتر الجسم وا إفراز هرمونات السعادة بكم أكبر من هرمونات القلق والخوف، كما تدل الدراسة على أن الزواج يساعد الإنسان على التخلص من غالبية أشكال الضغوط النفسية والعصبية كما ساعد على علاج الأرق وتقوية عضلات القلب وتنشيط الدورة الدموية والتخلص من أنواع كثيرة من البكتيريا وتقوية جذور الشعر من خلال الحركة الدموية (رضا السماك، 2008).

5- معوقات الاختيار الزواجي:

من بين المعوقات التي أخذت حيزا كبيرا كانت معوقات نابعة من نفس الشخص وتتعلق بتصورات ذهنية لديه، أعاقت تفكيره واتخاذ لقرار الاختيار مثل التسرع والتردد والخجل الشديد و الرهبة من الزواج ووجود صور ذهنية حالمة حول شريك الحياة وسنفصل فيما يلي أهم هذه المعوقات:

أ- وهم الحب الأول:

عاش البعض وهم عدم إمكانية نسيان الحبيب الأول فنرى من يصر على رفض الارتباط بأخر بعد ارتباط الطرف الثاني أو نجد من يرتبط بالفعل بطرف آخر ولكن لا يستطيع التقرب من هذا الشريك الجديد بحجة أن حبه الأول ما يزال في داخله والحقيقة أن تجربة الحب الأول قد تكون بالفعل معوق للاختيار في حالة إرادة الشخص أن لا ينسى هذا الحب.

ب- وجود صور ذهنية قديمة أو حالمة :

أدل خطوة من خطوات الاختيار لا بد أن يتضمن حذفا للصورة المثالية التي رسمها الشخص في خياله وأن يكف عن المقارنة الظالمة بين الصورة الوردية المرسومة في خياله وبين شريك حياته الحالي ثم إعادة اكتشافه و التعرف على جوانب الجمال في هذا الشريك.

ج- الطموحات والأحلام

يعيق الاختيار السليم في أحيان كثيرة وجود طموحات وأحلام معينة لدى الشخص لا يرغب في التنازل عنها، بالطبع نريد لأنفسنا الأفضل ولكننا نختار الأنسب لظروفنا ولا يوجد شخص كامل ولكن يوجد الشخص

الذي نستطيع تقبل سلبياته كما أننا أنفسنا لسنا كاملين فهناك أوجه نقص وسلبيات يقبلها الطرف الآخر أيضا المهم تحديد المعايير المطلوبة وما يمكن التنازل عنه وما لا يمكن التنازل عنه.

د- أزمة زواج الملتزم:

المفهوم الخاطئ لدى الملتزمين أن الملتزم يستحيل عليه أن يختار شريكة حياته نظرا لأنه لا يقبل الاختلاط والتحدث مع الفتيات فكيف يستطيع اختيار شريكة حياته ومشكلة مثل هذا الشخص ليست في اختيار شريكة الحياة ولكن في تصوره عن نفسه وعن الآخرين من حيث أن الملتزم لا يتحدث مع الفتيات.

هـ- الشخصية المترددة:

يلعب التردد دورا هاما في إعاقة الاختيار السليم وهو آفة في الشخصية لا بد من محاولة التخلص منها وأهم الخطوات التييمكن أن تفيد في اتخاذ القرار و حسم الأمور تحديد بدقة لمواصفات شريك الحياة والعيوب التي لا يمكن تحملها و يمكن كتابتها في جدول.

و- المجاهرة بالأخطاء:

يأتي أحيانا التساهل في مجاهرة الشخص بأخطائه أمام الآخرين كعائق أمام الاختيار فيجد الرفض أو الشك أو حتى استغلال الآخرين لما عرفوه ضده.

ز- الدراسة والزواج في بلاد الغربة:

عدم اقتناع أهل الشاب بزواجه أثناء دراسته في الغربة ولا يدركون مدى معاناة الشاب أثناء الغربة واحتياجاته الجسدية في ظل توافر الحرام بسهولة إضافة إلى عدم تقبل كثير من الأسر تزويج بناتهم من مغترب.

ح-الخوف من تأثير المنشأ:

من معوقات الاختيار خوف أحد الأطراف من تأثير المنشأ على الطرف الآخر بارتكاب أحد أفراد أسرته لكبيرة من الكبائر كالزنا أو شرب الخمر أو قضائه مدة عقوبة في السجن وبالطبع لا يستطيع أحد أن ينكر تأثير البيئة المحيطة على الإنسان بل أن تلك البيئة تعد الموجه الرئيسي لسلوك الإنسان وتعاملاته مع مجتمعه.

ط- عدم التكافؤ بين الطرفين:

من أبرز المعوقات نجد تردد البعض في الاختيار نتيجة الفوارق المادية والاجتماعية والتعليمية وأيضا الفوارق في العمر والبعض كان يعاني من اجتماع عدة فروق بيئية وبين الطرف الآخر فيصير الأمر أكثرا تشويشا.

ي- معوقات صحية:

برزت الأمراض والمعوقات الصحية في أحيان كثيرة كأحد معوقات الاختيار، وهذا حسب أنواع الأمراض فقد تنوعت الأمراض من بينها الأمراض السكري و فيروس – ب-والأمراض الخبيثة في الدم و التخوف يأتي أحيانا من الخوف من وجود أمراضوراثية و أيضا قدرة الشخص على الإنجاب وممارسة واجباته الزوجية كما ظهر تخوف الشخص نفسه من الإقدام على خطوة الزواج في حالة إصابته بأحد الأمراض أو أحد أنواع الإعاقات.

ك- رفض الأهل:

برز رفض الأهل كعامل أكثر شيوعا في معوقات الاختيار ومن الخطأ التعامل مع مبدأ رفض الأهل ككتلة واحدة حيث تعددت الأسباب المؤدية لرفض الأهل من أهمها (الاعتراض على شكل الفتاة، الاعتراض على عائلة الفتاة من حيث عدم التكافؤ الاجتماعي، الاعتراض على زواج الشاب إلا بعد تكوين نفسه وتأسيس

مستقبله، الاعتراض على اختيار الشاب بنفسه، الاعتراض على الزواج من خارج إطار العائلة) (أمل خيري، ص 40، 41، 42).

6- النمو النفسي الاجتماعي للزواج:

يشير عبد المعطي قناوي (2001) إلى أن أريكسون وضع نظرية تطورية في الشخصية، وأن نمو الشخصية يكون على مراحل تستمر مدى الحياة والنقطة المركزية في نظريته هي البحث عن الذات وتحقيق الهوية وقد قسم " أريكسون" حياة الإنسان إلى ثماني مراحل من التطور النفسيو الاجتماعي، وكل مرحلة تثير صراعا معينا يتطلب الحسم وتقوم الصراعات لأن البيئة من شأنها أن تثقل كاهل الفرد بمتطلبات جديدة وقد أسمى " أريكسون" هذه التحديات البيئية " الأزمات"وكل مرحلة من مراحل النمو وما يصاحبها من تحد من شأنه أن تحدث تغيرا في شخصية الفرد حيث يختار بين أسلوبين للتصرف، الأسلوب التكييفي والأسلوب غير التكييفي و عندما تحل كل أزمة " بصورة مرضية فإن الفرد يكون لديه القدرة الكافية للتعامل مع المراحل التالية وفيما يلي وصف لمراحل النمو عند أريكسون:

المرحلة الأول: اكتساب حاسة الثقة الأساسية مع التغلب على حاسة الشك (لتحقيق الأمل)

وتعتد من ميلاد إلى نهاية السنة الأولى، يرى أريكسون أنه بعد حياة نظامية رتيبة محاطة بالدفء والحماية داخل الرحم يواجه الطفل مع الولادة في أول لقاء له بالعالم الخارجي فيتكون لديه إحساس بالترقب من خلال مزيج من الثقة والشك، وتصبح حاسة الثقة الأساسية لديه في مقابل حاسة الشك الأساسي هي النقطة الحرجة في مرحلة نموه الأولى، وبالنسبة للوليد فإن حاسة الثقة تتطلب شعورا بالراحة الجسمية والحد الأدنى من تجربة الخوف و عدم التأكد فإذا ما تتوفر له ذلك فإنه سيبسط ثقته إلى تجارب جديدة تساعده على النمو نفسيا وعلى تقبل الخبرات الجديدة برضا ومن ناحية أخرى تنشأ حاسة الشك في الخبرات الجسمية و النفسية غير المرضية وتؤدي إلى الخوف من توقع المواقف المستقبلية (حواشين، 1996).

المرحلة الثانية: اكتساب حاسة الاستقلال الذاتي و مكافحة حاسة الشك و الخجل

تكون من السنة الثانية إلى السنة الثالثة حيث يتأسس الإحساس بالثقة على نحو راسخ، يبدأ الطفل في تأسيس المكون التالي للشخصية السليمة حيث تتصرف معظم طاقاته نحو تأكيد ذاته من حيث هو إنسان له عقل و إرادة خاصة به ويتضح ولع الأطفال بالاستطلاع ويصبح الطفل أقل اعتمادا على الآخرين و أكثر استقلالا بنفسه فالطفل بالاستقلال هو قادر على أن يستخدم مساعدة الآخرين وتوجيههم في المسائل الهامة (عبد الهادي، 2002).

المرحلة الثالثة: اكتساب حاسة المبالاة مقابل التغلب على الإحساس بالذنب:

الفترة الزمنية لهذه المرحلة تسود هذه المرحلة النهائيةحياة الطفل في العامين الرابع و الخامس فبعد أن يتعلم الطفل بعض السيطرة على نفسه وعلى بيئته ويبدأ في إظهار مهارتهوقدراته ويبتكر سلوكات تفوق خباياه وقدراته الشخصية كأنه يتطفل على أوساط الآخرين ويجعل الآخرين ينخرطون في سلوكه الخاص به، فالطفل في هذه المرحلة يتحرك نحو الأشياء ويسعى إليها، و النجاح في المبادأة يملأ الطفل بالزهو و الثقة بالنفس بينما يخلق الفشل لديه شعورا بالذنب (عبد الهادي، 2002).

المرحلة الرابعة: اكتساب حاسة الاجتهاد "الإنجاز" مقابل تجنب الإحساس بالنقص:

وتبدأ هذه المرحلة في حوالي السادسة وقد تمتد إلى العاشرة ولقد أطلق اريكسون على هذه المرحلة حاسة الاجتهاد، لأن الطفل نتيجة احتكاكه بتجارب جديدة كثيرة سرعان ما يدرك أنه في حاجة إلى أن يجد له مكانا بين الأطفال الآخرين الذين هم في سنه، ولذلك فإنه يوجه كل طاقاته نحو معالجة المشاكل الاجتماعية المحيطة به و التي يحاول أن يسيطر عليها بنجاح حتى لا يكون متخلفا عن رفاق سنه أو أقل منهم بل له مكان بارز بينهم (عبد الهادي ، 2002).

المرحلة الخامسة: اكتساب الإحساس بالهوية مقابل التغلب على الإحساس بضياع الهوية:

ويسود الإحساس بالهوية حياة الفرد في فترة من أهم مراحل حياتهو هي مرحلة المراهقة من 11 إلى 20 سنة ولعلها أعنف ما يواجه الإنسان في مراحل تطوره ونموه، فالجسد يعود مرة أخرى ليقحم نفسه على الوجود من خلال نمو هالمفاجئ في الحجم والشكل والمراهق في هذه المرحلة الانتقالية من عالم الراشدين يتحدى طفولته في ثقة مطلقة بالذات ويثور على عالم الكبار ويرفع استقلاليةمسرفة في وجه التبعية والتسلطية بمعنى أن اكتساب الإحساس بالهوية ضروري للمراهقين لاتخاذ قرارات الكبار مثل اختيار المهنة أو شريك الحياة، إن الهوية تتوقف على أن يجد المراهق نفسه جزء محسوسا والاعتماد عليه بشكل أكبر وهذا ما يوضح جهود المراهق نحو البحث عن مكان دائم (حواشين ، 1996).

المرحلة السادسة:اكتساب حاسة الألفة والتكامل مقابل تجنب الإحساس بالعزلة:

وهي تقابل مرحلة الرشد، يبدأ الفرد في هذه المرحلة كعنصر كامل في المجتمع، لقد حان الوقت لكي يستقر استقرارا جادا للقيام بمهمة المشاركة الكاملة في مجتمعه، إن تحقيق النضج النفسي يتطلب نموا اجتماعيا نفسيا للزواج أو العمل بمهنة خاصة ولقد أطلق أريكسون على هذه المرحلة اسم مرحلة الإحساس بالألفة لأن النضج النفسي يتطلب ألفة اجتماعية مع شريك الجنس الآخر ليتمكن من اختيار شريك في العلاقات الزوجية باعتباره أنسانا وكائنا اجتماعيا وتبلغ قوة النضج النفسي عندما يلتقي القرينان اللذان تكمل هوية كليهما الأخرى في بعض النقاط الأساسية بالعزلة فإن اريكسون يشير إلى أزمة النمو التي تصيب الفرد في هذه المرحلة عند بقائه أعزبا إذ عليه التغلب على الميل للبعد الاجتماعي وهذه الأزمة تتبع بإحساسات من الفراغ الاجتماعي وبأن الفرد وحدة معزولة في وسط عالم يتكون من وحدات أسرية (عبد المعطي قلو ي، 2001).

المرحلة السابعة: اكتساب الإحساس بالإنتاج مقابل الإحساس بالانهماك (الركود)

إن تأسيس وحدة أسرية جيدة تقوم على الثقة المتبادلة و الألفة تشمل أعداد منزل جديد للبدء بدورة جديدة للنمو إذ من خلال الرابط الزواجي يصلح الفرد لضمان الرعاية والنمو للجيل الجديد الذي يثمر عنه الزواج ومن هنا فإن الاهتمام بأمر الجيل التالي يشمل إحساسا بالإنتاج في مقابل الإحساس بالركود هذا الإحساس بالإنتاج يضمن للجيل التالي الآمال والفضائل والحكمة التي جمعها الأبوان ويشمل إحساسا بالأبوة لتدعيم إجراءات رعاية الأطفال وتربيتهم، هذا الإحساس الوالدي يتضمن الرعاية السوية للأطفال والرغبة في تحقيق الإشباع والراحة لهم إنه القدرة على النظر للأطفال على أنهم أمانة في العنق وضعت في يد الفرد الثقة في مقدرته على ذلك (حواشين، 1996).

ولكن بعد ذلك يبرز التحدي الذي يجعله يبحث عن الهدف الأوسع من دائرة الأسرة المحددة فهو يبحث عن الشيء الذي يستطيع أن ينجزه على مستوى أعلى من تغطية احتياجاته الأسرية، إنه يواجه مشكلة البحث عن القضايا التي تغطي احتياجاته الأسرية، إنه يواجه مشكلة البحث عن القضايا التي تهمه، كالبحث عن إيديولوجية تعطي معنى لحياته، وكثيرا ما يحتاج إلى الدين أو الفلسفة مرة أخرى، كما أن الدور الذي يبحث عنه في سن الأربعينيات هو كيف يستطيع ممارسة العطاء للآخرين وهو عطاء نابع من داخله وليس مفروضا عليه بحكم الواجب أو أي شكل من أشكال القهر، وهذا أقرب ما يكون إلى عملية الخلق و الإبداع بمعنى إخراج ما سبق أن أدخله ولكن بصورة جديدة تحمل طابعه الخاص به.

المرحلة الثامنة: اكتساب حاسة التكامل مقابل الإحساس باليأس:

إذا كانت المرحلةالسابقة تعد أطول مراحل العمر وأكثرها خصوبة و عطاء فإن هذه المرحلة تمثل نهاية المطف حيث تقل بالتدريج طاقة الفرد وقدرته على الإنتاج، لكن الفرد يكون قد ضمن النمو للجيل الجديد

واكتسب رؤية أكمل لدورية وحقق كل ما يصب إليه من ثقة وتكامل مما يهيئ له حلا ناجحا لإحساسه باليأس من عدم جدواه كإنساس منتج، ويتولد عن هذا الاستقطاب إحساس الحكمة وتكوين فلسفة جديدة للحياة وهذا الإحساس بالتكامل والشمول هو الذي يجعله لا يخاف الموت ويتقبله على أنه نتيجة طبيعية لاستكمال دورة الحياة.

هذا وتختلف نظرية أريكسون عن النمط الفرويدي في تركيزها على ثلاثة مجالات كبرى هي:

- أن اريكسون يؤكد على " الأنا" التي أشار إليها فرويد أكثر مما يركز على " الهو" لذلك فإنه يعيد تشكيل مراحل فرويد العضوية بحيث كثيرا من مضمونها الجنسي الشقي.
- إن اريكسون يقدم قالبا جديدا للفرد في علاقته بأبويه داخل إطار الأسرة ثم تكوين الفرد الاجتماعي داخل التراث التاريخي والثقافي للأسرة و هذا يختلف عن مثلث " الطفل – الأم – الأب" في الواقع الفرويدي.
- يؤكد ضرورة الاهتمام بالإثارة النفسيةو الاجتماعية لنمو الإنساني (عبد المعطي قناوي 2001م) وأخيرا فانه يمكن القول أن اريكسون تميز عن فرويد في الأتي :

زيادته لمراحل النمو على أساس أن الشخصية تظل خلال جميع المراحل العمرية،و التأكيد على أثر الحضارة والتاريخ والمجتمع على الشخصية ونظرية الشخصية عند " أريكسون " شكلها مثل معظم نظريات الشخصية يمكن التحقق من صدقها من الناحية التجريبية أو المختبرية لصعوبة تحديد مفاهيمها وصعوبة صياغة الاختبارات التي تقيس هذه المفاهيم، كما توجه إلى هذه النظرية النقد بأنها تنطبق على الذكور أكثر من انطباقها على الإناث (ربيع، 1986م).

7- أسباب العزوف عن الزواج:

تفشت في مجتمعنا ظاهرة عزوف الرجال عن الزواج لأسباب يراها المختصون أنها أصبحت تشكل خطرا يضرب كيان الأسرة، وينذر بانهيار الروابط العائلية واستمرار الأجيال ويهدد قداسة الزواج.

وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع في المعدل وفي نسبة غير المتزوجين، وهناك شعور بأن المشكلة موجودة وأن حجمها في تزايد، وهناك نسبة كبيرة من الرجال الذين تقدموا في المرحلة العمرية بدون زواج أيضا (جريدة الخبر، 15 أكتوبر 2014).

الأسباب التي تذكر عادة لبقاء الشباب بغير زواج لمدة طويلة كثيرة وهي تعكس في النهاية وجهات نظر أصحابها ومنها:

- انشغال الشاب بتحصيل العلم والسعي إلى الشهادة ثم الوظيفة لتأكيد شخصيته وتحقيق ذاته، وضمان استقلاله المالي.
- حب الشاب للسفر والانطلاق، واعتزازه بالحرية وعدم استعداده لتحمل مسئولية الزواج.
- تحكمالعادات والتقاليد التي تفرض الزواج في نطاق العائلة ثم القبيلة وما يتعلق بها من فوارق طبقية أو قبلية أو عائلية.
- رواسب نفسية لدى الشاب، وتصورات خاطئة عنده عن الزواج وما ينتهي إليه من فشل أو طلاق أو سوء معاملة وبخاصة في ظل ارتفاع معدلات الطلاق.
- الرجال يعزفون عن الزواج تخوفامن تكرار نفس الجراح العاطفية والعلاقات الفاشلة.
- يعتبر الرجال مستقلين بطبيعتهم فهم يحبون أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم لكن عندما يقرر الرجل ويدخل إلى ما يسمونه الزواج بجد تدخلا ملحوظا في الطرف الآخر في جميع قراراته لذىيفضل الابتعاد وعدم المغامرة.
- يفتقر الرجال إلى وجود الوقت الكافي للتفكير بالارتباط بسبب مشاغلهم ومسؤولياتهم

- الاعتقاد الشائع لدى معظم الرجال أن النساء لا يمكن الوثوق بهن.

- يعتقد الرجال أن النساء يفضلن ممارسة الضغوطبشتى أنواعها على الرجال، و هذا السبب هو أكثر الأسباب التي تدفع الرجال إلى عدم الارتباط. (الأنصاري، 2000، ص 5،6)

وفي هذا السياق أوضحالمحامي و أستاذ القانون بكلية بن عكنون ابراهيم بهلولي أن قانون الأسرة الجديد الذي منح حرية أكثر للمرأة رغم أنه ساهم تدريجيا في خلق نوع من التخوف لدى الرجال الجزائر يين في خوض تجربة الزواج، خاصة فيما يخص منح حق الإيجار للمطلقة بعد سريان مفعوله منذ 2005.

خلاصة

من خلال ما سبق يتضح أن للزواج أهمية كبيرة كعملية نفسية اجتماعية، وكخطوة أساسية في تكوين الأسرة، وللدور الذي يسهم به في تحقيق التوافق النفسي لدى الرجل، فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل منهما طريقة إلى شريك من الجنس الآخر خاصة وأن الزواج يلبي في الوقت نفسه احتياجات المجتمع لكي يحافظ على كيانه واحتياجات الأفراد لتحقيق ذواتهم.

الفصل الرابع

منهجية البحث

تمهيد:

الجانب التطبيقي للبحث يقتضي موازنة الأبعاد النظرية للمشكلة للجانب النظري ، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها وبالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث ويندرج ضمن فصول الجانب التطبيقي، أين عرضنا أهم الأسس المنهجية و العلمية المعتمد عليها، وقبل فرض النتائج المتحصل عليها نوضح أولا أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر:

- منهج البحث.
- مجموعة البحث.
- الدراسة الاستطلاعية.
- أدوات البحث.
- مكان إجراء البحث.

1- منهج البحث:

لا تخلو أية دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس ويعرف المنهج أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة (فوزي عبد الخالق، 2007، ص 76).

يجب على كل باحث أن يحدد نوع المنهج الذي يتبعه قبل بداية بحثه، حتى يصل نتائج موضوعية، لذا فطبيعة بحثنا تفرض علينا منهج خاص للوصول إلى إثبات أو نفي فرضياتها اعتمادا على المنهج العيادي.

لأن الدراسة التي نحن بصدد القيام بها لا تستهدف تعميم النتائج بل هي تبحث في حالات محددة وتهدف للإجابة على السؤال المطروح.

والمنهج العيادي يصلح ويؤدي إلى فهم معمق ويتلاءم معه هذا النوع من الدراسات بما أنه منهج كيفي يتبع كل حالة على حدا، معتمدا في ذلك على دقة الملاحظة (عبد السلام زهران، 1977، ص 41).

وحسب Maurice Rechelin على أنه الطريقة التي تنظر إلى السلوك بمنظور خاص فهي تحاول الكشف بكل ثقة عن الذاتيةو عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها ويسلك من خلالها وذلك في موقف ما كما تبحث عن مدلول هذا السلوك والكشف عن أسباب الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها وسيرورتها وما يحسه الفرد اتجاه هذه الصراعات و الأساليب المستخدمة للتخلص منها (Maurice Rechelin ,1998,P 99).

وحسب بيرون Perron " على أنه الطريقة التي تسمح بمعرفة السير النفسي وتهدف إلى تكوين بنية واضحة لحوادث نفسية يكون مصدرها الفرد نفسه".

وما أن المنهج العيادي مبني على دراسة حالة ونعرفها على أنها من أكثر الطرق انتشارا وهي تعتمد على الوصف المنطقي والتحليل، التفسير والتقسيم لمجموعة من الأحداث ويركز دراسة حالة على المشكلة أو السلوكات الشاذة (Perron, 1979, P38)

ويعرفه ويتمر Wettmer " أنه منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص عدة فرص ودراستهم الواحدة تل و الأخرى من أجل استخلاص مبادئ عامة توصي بها ملاحظة كفاءاتهم وقصورهم.

2- مجموعة البحث:

يقصد بها مجموعة جزئية ممثلة لمجتمع الأصلي يختارها الباحث بطريقة معينة حسب طبيعة الموضوع ظروف الباحث ومجتمع البحث، قصد إجراء الدراسة عليها وتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي للدراسة (محمد عبيدات و آخرون، 1999، ص 84).

تم اختيار عينة البحث بطريقة غرضية مقصودة بمعنى يقوم الباحث باختيار مفردات العينة بشكل قصدي على أساس تقدير وحكم الباحث بأن الحالات التي يختارها تحقق غرض البحث، وتمثل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما (طلعت إبراهيم لطفي، 1995، ص 64).

تم اختيار مجموعة بحثنا بطريقة عمدية : السن، المهنة، السكن، الدخل

و تتسم مجموعة البحث بالخصائص التالية:

سيتم عرض خصائص مجموعة البحث كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 01 : خصائص مجموعة البحث

الخصائص / الحالات	الاسم	السن	المسكن	المهنة	الدخل
الحالة الأولى	س	46 سنة	لديه مسكن خاص	ممرض	متوسط
الحالة الثانية	ع	50 سنة	يقطن مع العائلة	تقني سامي في الهندسة المعمارية	متوسط
الحالة الثالثة	ص	41 سنة	يقطن مع العائلة	محامي	متوسط
الحالة الرابعة	ب	51سنة	لديه مسكن خاص	قابض بريد	متوسط
الحالة الخامسة	ف	45 سنة	لديه مسكن خاص	طبيب جراح	مرتفع

3- الدراسة الاستطلاعية

تتمثل الدراسة الاستطلاعية في الإطلاع والاحتكاك بمشكلة الدراسة، بحيث تسمح بالاحتكاك لأول مرة بميدان البحث، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، كما تساعد في تحديد فروض البحث ومتغيراته إضافة إلى ذلك تسمح بمعرفة مدى ملائمة الاختبارات المختارة لطبيعة الموضوع، وفي هذا الصدد يقول الباحث " مجدي عزيز ابراهيم" أن الدراسة الاستطلاعية لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة المقابلة وفي جعله يتأكد من أن ما يفكر فيه له في الواقع لذلك على الباحث أن يكرر الدراسة مرات ومرات حتى يطمئن على سلامة محتوى الأسئلة وصياغتها (مجدي عزيز ابراهيم، 1989، ص 86).

و على حد تعبير " محمد خليفة بركات " 1994 فإن الدراسة الاستطلاعية تعد مرحلة الدراسة قصد استطلاع إمكانيات التنفيذ و اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة فيها و التي يمكن اعتبارها صورة مصغرة للبحث تستهدف اكتشاف الطريق و استطلاع معالجة أمام الباحث قبل التطبيق الكامل لأدوات الدراسة.

لذا فأهداف الدراسة الاستطلاعية تتمثل في :

- التعرف على ميدان الدراسة
- التدرب على خطوات الدراسة
- معرفة صعوبات البحث
- جمع أكبر قدر من المعلمات من أفراد العينة .

بعد التأكد من وجود العينة في الميدان ووضوح المقياس الذي طبق على 30 عينة على الطلبة (طلبة جامعة البويرة) مناصفة بين الذكور و الإناث تحصلنا على النتائج التالية:

- أن المقياس صادق و ثابت.

أما فيما يخص الصدق الظاهري و الذي يستخدم للإشارة إلى مدى ما يبدو أن المقياس يقيسه، أي أن المقياس يتضمن بنودا التي يبدو على صلة بالمتغير الذي يقاس و أن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه

بصفة عامة أن يكون المقياس ذا صدق ظاهري، إذ يلعب الصدق الظاهري دورا واضحا في تنمية تعاون المفحوص وتوجيه انتباهه إلى نوع الإجابة المطلوبة منه (بشرى اسماعيل ، 2004، ص 86).

ويعتمد الصدق الظاهري على صدق المحكمين، وذلك بعرض البنود على بعض الأساتذة المحكمين قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفمونيا المتكونين من (05) أساتذة أنظر الملحق رقم 03 .

بعد الاطلاع على موضوع الدراسة وفرضياتها أجابوا على الأسئلة التي طرحناه عليهم من حيث وضوح الأداة فيما يخص المقابلة والمقياس و علاقتهما بموضوع الدراسة، هل هي مصاغة صياغة جيدة (الأسئلة) هل هي واضحة لغويا هل التعليمة واضحة.

في الأخير أجمع المحكمين على تعديل محاور فقرات المقابلة سواء كانت فقرات أو بند المقياس حسب البيئة الجزائرية، فمثلا كان هناك إعادة نفس السؤال في محدد المقابلة (الأسباب) في السؤال 1، 6 فتم التخلي على السؤال رقم 06.

أما فيما يخص المقاييس فإضافة كلمات كانت ناقصة في المحور الأول (1 ، 4) إضافة كلمة تشعر.

أما في البند 06 : هل تتطلع لمستقبل أفضل (بدلا من مشرق).

و هناك كذلك إعادة صياغة بعض الأسئلة صياغة جيدة.

ثم بعد ذلك قمنابإعادة التطبيق كل من المقابلة و المقياس.

4- أدوات البحث:

للقيام بالبحث العلمي على الباحث أن يستعين بعدة أدوات تخدم موضوع دراسته، بحيث تمكنه من الوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه، وتتمثل الأدوات التي استخدمناها في البحث هي: دليل المقابلة، مقياس التوافق النفسي.

- **المقابلة:**

تم الاعتماد في هذا البحث على المقابلة، التي تعتبر علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر قصد الحصول على قدر أكبر من المعلمات (مجدي عزيز إبراهيم، 1989، ص 155).

تعريف Chiland-Colette " على أنها علاقة ثنائية تستلزم حضور الفاحص والمفحوص ويمكن أن تدخل هذه النفسية في إطار علاقة مساعدة لما تتميز به من حيث تركيزها على الشخص في فرديته ووحدته (Chiland-Colette, 1983, p136)

و حسب عبد الله محمد الشريف المقابلة العيادية من أهم أدوات عمليتي التشخيص و العلاج النفسي فيقصد بها التبادل اللفظي وجها لوجه من القائم بالمقابلة للحصول على من الشخص الآخر أو من الأشخاص الآخرين على معلوماتهم أو أرائهم أو اتجاهات أو إدراكات أو مشاعر أو دوافع أو أسلوب عام أو خاص، كما تعتبر الوسيلة الأساسية للحصول على المعلومات في منهج دراسة حالة (عبد الله محمد الشريف، 1996 ص 130).

تم استخدام في البحث الحالي المقابلة المقننة لكونها الأكثر ملائمة لموضوع بحثنا بحجة أنها تتضمن الحصول على المعلومات المطلوبة و التي تعبر عليه في طبيعتها أكثر من المقابلة غير المقننة لأنها توفر الضوابط اللازمة و الترتيب لكل مفحوص، كما أن المفحوص تقتصر إجابته على اختيار إجابة واحدة من بين عدة اختيارات محددة في قائمة معدة مسبقا (بشرى إسماعيل، 2004، ص 57).

وقد احتوى دليل المقابلة على 03 محاور

المحور الأول:محور البيانات الشخصية أو المعلومات الشخصية

و الهدف منها التعرف على السن ، المهنة، الترتيب في العائلة، المسكن و الدخل.

المحور الثاني: الحالة النفسية

و الهدف منه هو التعرف على الحالة النفسية التي يكون فيها العازف عن الزواج

المحور الثالث: الأسباب

و الهدف منه هو معرفة الأسباب التي أدت أو أعاقت العزوف عن الزواج

- **مقياس التوافق النفسي:**

وضع هذا المقياس من طرف زينب محمود شقير 2003 بهدف قياس التوافق النفسي عند الأفراد ابتداء من مرحلة الطفولة إلى نهاية مرحلة كبار السن.

أبعاد القياس:

يتكون المقياس من 80 بند مقسمة إلى أربعة أبعاد كل بعد يحتوى على 20 بعدا تتمثل في :

البعد الأول: التوافق الشخصي الانفعالي: يهدف إلى معرفة قدرة الفرد على تقبله لذاته و الرضا عنها و القدرة على تحقيق احتياجاته و التمتع بالاتزان الانفعالي و الهدوء النفسي و يضم البنود (من 1 إلى 20).

البعد الثاني: التوافق الصحي الجسمي: يهدف إلى معرفة الفرد بصفة جيدة و شعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته و إمكانياته و يضم البنود (من 21 إلى 40).

البعد الثالث: التوافق الأسري: يهدف إلى معرفة تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرته و يضم البنود من (41 إلى 60).

البعد الرابع: التوافق الاجتماعي: يهدف إلى معرفة مكانة و دور الفرد في المجتمع و يضم البنود من (61 إلى 80).

- **كيفية التطبيق:** يطبق هذا المقياس بصفة فردية و جماعية:
- **طريقة التنقيط** : تتراوح درجة المقياس الكلية من 0 إلى 160 وفق سلم تقديري يتراوح من 0 إلى نقطتين مع العلم أن هناك بنود ايجابية و أخرى سلبية تنقط كما هو موضح في الجدول.

الجدول رقم 02 يمثل فقرات مقياس التوافق النفسي حسب الأبعاد:

أبعاد المقياس	فقرات الأبعاد	طرقة التنقيط		
		نعم	أحيانا	لا
التوافق الشخصي والانفعالي	الفقرات الموجبة من 1- 14	2	1	0
	الفقرات السالبة من 15- 20	0	1	2
التوافق الصحي الجسمي	الفقرات الموجبة من 21 - 28	2	1	0
	الفقرات السالبة من 29- 40	0	1	2
التوافق الأسري	الفقرات الموجبة من41 - 55	2	1	0
	الفقرات السالبة من 56 – 60	0	1	2
التوافق الاجتماعي	الفقرات الموجبة من 61 – 74	2	1	0
	الفقرات السالبة من 75 - 80	0	1	2

- **تقييم المقياس :** يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة وذلك يتدرج من مواقف (نعم) ومحايد (أحيانا) ومعارض (لا) وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاثة در جات هي (2، 1، 0) على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه التوافق ايجابيا، ارتفاع في درجة التوافق بينما تكون التقديرات الثلاث في اتجاه عكس (0 ، 1، 2) عندما ينخفض التقدير للتوافق كما هو موضح في الجدول رقم 01 .

- **تصحيح المقياس**

يشمل المقياس على 80 فقرة تقيس التوفق النفسي العام، وتتوزع على أربعة أبعاد (محاور) كما هو موضح في الجدول 01وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 – 160 درجة)وتشير الدرجة المرتفعة

إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي (و كذلك أبعاده الأربعة) هذا ويفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

- **الخصائص السيكومترية**

- **الصدق**: يقصد بالصدق أن تقيس أداة البحث ما افترضت أن تقيسه (مروان عبد المجيد ،2000، ص 43).

- **الثبات:** يقصد بثبات أداة من أدوات البحث قدرتها على التوصل إلى نفس القياس مهما تكرر استخدامها في دراسة نفس الظاهرة، ويشير إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس (محمد محمود الجوهري، 2009، ص 126).

و بالنسبة لمقياس التوافق النفسي تم حساب الخصائص السيكومترية للقياس من طرف الباحثة زينب شقير من خلال تطبيقه على عينة قوامها 200 (مناصفة بين الجنسين) 100 ذكور و 100 إناث مرتين متتاليتين بلغ الفاصل الزمني بينهما أسبوعين، فوجدت أن صدق المقياس بين 0.80 للذكور و 0.93 للإناث و كلاهما معامل موجب ودال عند مستوى 0.01 ما يؤكد كفاءة المقياس أما فيما يخص ثباته فقد تم حسابه بإتباع طريقة إعادة التطبيق التي تمت على عينة قوامها 200 مراهق (مناصفة بين الجنسين)

و كذلك عن طريق التجزئة النصفية لتبين النتائج أن معاملات الارتباط مرتفعة قدرت بـ 0.75 الطريقة الأولى و 0.87 بالطريقة الثانية (شقير، 2003، ص 13،14).

أما في البيئة الجزائرية فلم يتم العثور على ثباته في البحوث الجامعية مما استلزم حسابه حيث طبق المقياس،و هذا بعد توزيعه على 30 طالبا جامعيا بالبويرة مناصفة بين الذكور و الإناث.

و بعد حسابه عن طريق التجزئة النصفية بتطبيق معامل وجد rp = 0.70

أما معامل الثبات vsh حيث $V_{SH}=\frac{2rp}{1+rp}$

وجد $V_{SH}= 0.82$

لدينا 0.70 < 0.80 أي عامل الثبات أكبر من rp

نقول أن المقياس يمتاز بالثبات.

- **طريقة التصحيح:**

لدينا في كل محور 20 بند أعلى قيمة هي 40 و أدنى قيمة هي 0 و المتوسط هو 20 الذي تحصل على 21 لديه توافق و العكس.

أما بالنسبة للتوافق العام فالذي تحصل على 84 ما يقابله 100% بالنسبة المئوية لأن لدينا أربع محاور أي (21x 4 = 84) و لا تحول الدرجات إلى درجات معيارية فالأسلوب المتبع هو تقدير وجود أو غير وجود توافق.

5- الإطار المكاني و الزماني للدراسة

تمت الدراسة الأساسية على عينة من الرجال العازفين عن الزواج و الذين تتوفر لديهم الصفات المذكورة.

وهذا في الفترة الممتدة ما بين شهر ديسمبر 2014 إلى غاية شهر ماي 2015

وبعد اختيارنا لموعد المقابلة المحددة مكان هادئ يتمثل في غرفة تحتوي على مكتب مناسب لإجراء المقابلة وتطبيق المقياس وكان ذلك بين ولاية البويرة والجزائر.

الخلاصة:

تظهر من عرض فصل منهجية البحث وا ٍجراءاته جميع الخطوات و المراحل المنهجية التي يم إتباعها من أجل انجاز الدراسة الحالية، حيث تعد منهجية الدراسة من الإجراءات الضرورية التي على الباحث أن يتبعها ثم الاعتماد في دراستنا هذه على كل من المقابلة المقننة ومقياس التوافق النفسي و التي طبقت على مجموعة الدراسة و المكونة من 05 حالات مع تبيان خصائصها، وهي أدوات تخدم الهدف وموضوع الدراسة ألا وهو التأكد من مدى ارتباطها وتكاملها مع الجانب النظري من أجل التحقق من فرضية الدراسة.

الفصل الخامس

عرض و مناقشة الحالات

1- الحالة الأولى

1-1-تقديم الحالة الأولى:

يتعلق الأمر بالسيد (س) يبلغ من العمر 46 سنة، يعمل ممرض في إحدى المستشفيات، يعيش في وسط عائلة مستواها المعيشي متوسط، و التي تتكون من خمسة أفراد و هو كان ترتيبه الثاني في العائلة، حيث يقطن مع العائلة بالرغم من امتلاكه لمسكن خاص به، أما بالنسبة لدخله الشهري فهو متوسط.

1-2-عرض نتائج المقابلة المقننة وتحليلها

المحور الأول: الحالة النفسية:

في بداية المقابلة اتضح لنا أن المفحوص جد مرتبك حيث طيلة الوقت و هو تارة يضغط على أصابعه و تارة أخرى ينظر إلى جهة أخرى و من خلال المقابلة اكتشفنا أنه يعاني من انعدام الثقة و يتضح ذلك من خلال إجابة المفحوص عن السؤال أن لديه الخوف من فشل الرباط الزواجي حيث قال :" نخاف ندير الدار مانقدرش نكون أسرة".

أما من ناحية ضغط الأهل فيقول الوالدة منين ندخل للدار تجبدلي على الزواج.

واتضح لنا أيضا أنه يتفادى الاحتكاك كثيرا مع جماعة الأقران وذلك تجنبا لفتح موضوع الزواج و خاصة عند الحديث عت أبنائهم حيث قال " كي يهدروا على أولادهم نحس روحي بلي راني إنسان ناقص" و هذا دليل لشعور المفحوص بالإحباط لعدم تحقيق الهدف في الزواج.

و أثر عليه هذا العزوف بالنسبة للعلاقات الاجتماعية فهو أصبح قليل الاحتكاك بهم فلا يتبادل الزيارات مع الأهل والأقارب سواء في المناسبات أو في غير المناسبات وذلك لتفادي الاحراج كما قال "كل ما نروح لعند

واحد يقولي أنت كيفاه ؟كاش جديد" لأنه يحس بضغوطات المجتمع وأنه هو شخص غير عادي أي مختلف خاصة في مثل هذا السن.

أما بالنسبة للحياة العملية فهو كثير الانطواء وقليل الزملاء ولا يصاحب إلا الأشخاص الغير المتزوجين حيث قال عن ذلك " هكذا نكون مرتاح"

نستنتج أن المفحوص يعاني من زيادة الإحساس بعدم الراحة و التوتر ما أدى به إلى الهروب من المواقف الاجتماعية سواء في المنزل مع الأقران أو في العمل مع الزملاء.

المحور الثاني: الأسباب

إن انغماس (س) في العلاقات الحرة أثر عليه بشكل سلبي في موضوع الزواج فتعدد البدائل ساهم كثيرا في العزوف عنه، ولهذا يخاف من الفشل العاطفي و يجد صعوبة في الاختيار الزواجي " ما لقيتش المرأة التي توالمني" و هذا يرجع إلى عدم الثقة وأمنياته الكمال في الطرف الآخر، ما أنه أقام علاقات غير شرعية كثيرة، حيث ساهمت هذه العلاقات في صرفه النظر عن موضوع الزواج ومن خلال هذا كله تكونت لديه نظرة سلبية جدا اتجاه المرأة وانعدمت تماما ثقته في كل النساء حيث قال :"مرات نقول الواحد ما يتزوجش قاع خير".

1-3-عرض و تحليل نتائج المقياس:

الجدول رقم 03 يفسر نتائج محاور مقياس التوافق النفسي عند (س)

محاور المقياس	درجات التوافق	نسبة التوافق %
التوافق الشخصي الانفعالي	10	%47
التوافق الصحي الجسمي	07	%33.33
التوافق الأسري	29	%138.05
التوافق الاجتماعي	19	%90.42
التوافق العام	65	%77.38

1-4-تقييم نتائج مقياس التوافق للحالة الأولى:

من خلال الجدول المتحصل عليه نتائجه من مقياس التوافق النفسي الذي تحصل عليه المفحوص على النتائج التالية

- فقد تحصل في محور التوافق الشخصي الانفعالي على درجة 10 وهذا ما يدل أن لديه سوء توافق من الناحية المتعلقة بشخصيته و إتزانه الانفعالي.
- كما تحصل على درجة 07 في محور التوافق الصحي (الجسمي) و هذا يدل أن لديه سوء توافق صحي (جسمي).
- أما فيما يخص التوافق الأسري فقد تحصل على درجة 29 وهذا ما يدل أن لديه توافق أسري.
- أما محتوى التوافق الاجتماعي فقد تحصل على درجة 19 و هذا يدل أن لديه سوء توافق اجتماعي

1-5-ملخص الحالة:

من خلال مجريات المقابلة المقننة تبين أن المفحوص يشعر بالتوتر و الاحراج الناتج عن ضغط الأهل و يحس بأنه غير مؤهل لتكوين أسرة وفي اعتقاده بعدم كفاءته للزواج و تبين أن عزوف المفحوص عن الزواج أثر عليه بشكل كبير في حياته مما أدى إلى تولد شعور الاستياء و ضيق الدنيا لديه و ذلك من خلال قوله "راني نحس روحي إنسان ناقص"

وهذا ما أكدته دراسة جونس jones أن المتزوجين لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم العاطفية أكثر من العزاب

حيث نجد من خلال نتائج مقياس التوافق النفسي أنه تحصل على درجات منخفضة في التوافق الشخصي الانفعالي و التوافق الصحي (الجسمي) و الاجتماعي أي أن لديه سوء توافق .

و درجته في التوافق الأسري مرتفعة أي لديه توافق و من حيث توافقه العام فهو لديه سوء توافق و هذا ما أكدته دراسة كولمان أن هناك علاقة بين الزواج و الصحة حيث أن الأزواج الذين يتمتعون بحياة زوجية سعيدة أقل عرضة للأمراض من غيرهم.

2- الحالة الثانية

2-1-تقديم الحالة الثانية

المفحوص السيد (ع) يبلغ من العمر 50 سنة، يعمل كتقني سام في الهندسة المعمارية لدى خاص للدراسات المعمارية، حيث أن ترتيبه الثالث في العائلة المكونة من 10 أفراد حيث يسكن مع عائلته (لديه غرفة خاصة به) و دخله الشهري متوسط.

2-2-عرض نتائج المقابلة المقننة و تحليلها :

المحور الأول: الحالة النفسية:

من خلال المقابلة تبين لنا أن المفحوص إنسان خجول و منطوي على نفسه ومحرج من هذا الموضوع حيث قال " مانحبش نهدر على هذا الموضوع، الواحد راه كره حياتو" و هذا يدل على شعوره بالإحباط لعدم تحقيق الهدف في الزواج واتضح لنا أيضا من خلال طرح الأسئلة على المفحوص أن تقدير الذات لديه منخفض جدا حيث قال " فاتتني train " .

و بخصوص سؤالنا له حول ضغط الأهل عليه فأجاب " واحد ما علابالوش بيا" حيث قال أه في وقت مضى كانوا يتحدثون معه حول موضوع الزواج و يتناقشون إلا أنهم منذ فترة توقفوا عن الحديث عنه نهائيا فأصبحوا لا يهتمون بي سواء تزوجت أم لا حيث قال " ما يعرفوش إلا راني مزوج و لا لالا" و هذا أدى إلى اتساع الهوة بينه و بين أله مما أدى إلى ضعف الشعور بالانتماء إلى أسرته.

كما أخبرنا أيضا أن علقته مع أفراد أسرته غير وثيقة وصادقة حيث لا يوجد أسلوب التفاهم داخل أسرته حيث قال " كل واحد ايحوس على روحو" و اتضح ذلك من خلال بنود مقياس التوافق الأسري وأن لديه مشاكل أسرية واختلاف الأفكار مع أفراد عائلته

أما بالنسبة للعلاقات الاجتماعية فهو يتفادى الاحتكاك كليا فهو يحب العزلة والانطواء حيث قال " مانحملش الهدرة مع حتى واحد"

المحور الثاني: الأسباب

تاريخ الأسري للسيد (ع) و المتمثل في المشاكل بين الأبوين أدى إلى انعدام الرغبة لديه في الزواج وتكوين أسرة و تكونت لديه فكرة أن الزواج هو عبارة عن مسلسل من المشاكل اللامتناهية.

و أيضا من كثرة المشاكل بين إخوانه و زوجاتهم مسحت له تلك الصورة الوردية عن الزواج حيث قال : "ما كنتش نعرف بلي الزواج هكذا، معمر غير مشاكل، الواحد يبقى هكذا خير" فكثرت المشاكل بين أبويه من جهة و جهة أخرى الصراعات الكثيرة بينه و بين إخوته لم تترك له مجال في التفكير في الارتباط مما أدى إلى انعدام الثقة في نفسه وأصبح كثير الانطواء في الحياة العملية.

ارتسخت فكرة الصورة فيه ، تصور خاطئ للزواج و هذا نتيجة التعلم بالمحاكاة (النموذج)

2-3-عرض وتحليل نتائج المقياس:

الجدول رقم04 يفسر نتائج مقياس التوافق النفسي عند "ع"

محاور المقياس	**درجات التوافق**	**نسبة التوافق %**
التوافق الشخصي الانفعالي	15	%71.5
التوافق الصحي الجسمي	14	%66.66
التوافق الأسري	06	%76.575
التوافق الاجتماعي	16	%76.19
التوافق العام	51	%69.71

2-4-تقييم نتائج مقياس التوافق لحالة الثانية

من خلال الجدول المتحصل عليه نجد أن المفحوص تحصل على نتائج مقياس التوافق النفسي التالية.

- قد تحصل في محور التوافق الشخصي الانفعالي على درجة 15 وهذا ما يدل أن لديه سوء توافق من الناحية المتعلقة بشخصيته واتزانه الانفعالي.
- كما تحصل على درجة 14في محور التوافق الصحي(الجسمي) وهذا يدل أن لديه سوء توافق صحي (الجسمي).
- أما فيما يخص التوافق الأسري فقد تحصل على درجة 06 و هذا يدل على أن لديه سوء توافق أسري.
- أما محتوى التوافق الاجتماعي فقد تحصل عل 16 وهذا يدل أن لديه سوء توافق اجتماعي.

2-5-ملخص الحالة

بعد القابلة التي أجريناها اتضح لنا أن المفحوص في حالة يأس كبير ناتجة عن المشاكل الأسرية وعدم التفاهم بين أفراد عائلته وذلك أدى به إلى عدم الرغبة في المشاركة في المناسبات الاجتماعية و الأسرية وهذا ما استخلصناه من خلال المقابلة أين وجناه أنه منعزل عن الأخرين حيث قال " نحب كي نبقى وحدي".

فهذا الإحساس بالوحدة أثر عليه من الناحية الصحية و ذلك بتوهمه بعدة أمراض قال :" نحس بلي عندي الخباط"

حيث نجد من خلال نتائج مقياس التوافق النفسي أنه تحصل على درجات منخفضة في التوافق الشخصي الانفعالي والتوافق الصحي (الجسمي) والاجتماعي و الأسري أي أن لديه سوء توافق و بالتالي توافقه النفسي العام فهو لديه سوء توافق

لقد أجمعت الكثير من الدراسات على أهمية الزواج بالنسبة للصحة النفسية و الجسدية للفرد حيث وجد الباحث WIZZ في احدى دراساته أن نسبة للأشخاص غيرمتزوجين الذين يشعرون بالوحدة تعتبر أكبر منها عند الأشخاص غير المتزوجين مما جعله يعتبر أن الانصراف عن الزواج علامة خطر على الفرد والمجتمع.

3- الحالة الثالثة:

3-1-تقديم الحالة الثالثة

يعلق الأمر بالسيد (ص) يبلغ من العمر 41 سنة يعمل محامي في مكتب خاص بضواحي الجزائر عائلته متكونة من07 أشخاص وهو ترتيبه في العائلة الخامس، حيث يقطن مع عائلته وهو ذو دخل متوسط.

3-2-عرض نتائج المقابلة المقننة و تحليلها

المحور الأول: الحالة النفسية

من خلال مجريات المقابلة ظهر لنا أن المفحوص جد هادئ ومتفهم حيث طيلة المقابلة وكل الأسئلة التي طرحناها عليه أجاب كل الإجابات بكل صراحة ومعها كل التوضيحات و الشروحات.

ومن إجابات المفحوص يتبين أن لديه الخوف من فشل الرباط الزواجي ومن ناحية ضغط الأهل عليه فلا يوجد أي مشكلة حيث قال " تقولي العجوز كي تلقى قولنا برك"

و فيما يخص الاحتكاك مع جماعة الأقران فهو يقضي بعض الأوقات معهم دون حرج أو أي مشكلة كما وجدناه يتبادل الزيارات مع الأهل و القارب في المناسبات و علاقاته مع الجيران فهي علاقة طيبة قال " نحب نعاون الناس".

المحور الثاني: الأسباب

إن تعدد البدائل ساهم في عزوب السيد (ص) عن الزواج وفي صعوبة الاختيار حيث قال c'est difficile باش تلقى أمرا تاع الصح" و أيضا عمله في المكتب وتعدد القضايا التي تناولها خاصة فيما يخص المشاكل الأسرية دليل على ارتساخ التصور السيئ للمرأة الحالية، و استماعه إلى جلسات عديدة تكونت لديه نظرة سلبية اتجاه المرأة " ولينا مانعرفوش واقيلا نخلي يما تشوفلي وخلاص" و هذا راجع إلى عدم قدرته على اتخاذ القرار و التهرب من المسؤولية في اختيار الشريك و الرجوع إلى العادات و التقاليد واسناد ذلك إلى الأم ، وزد على ذلك التغيير الاجتماعي وتعديل قانون الأسرة الذي أعطى مكانة للمرأة حيث أصبح لها حقوق كثيرة كل هذا أدى به إلى التفكير جيدا قبل الإقدام على فكرة الزواج حيث قال " نشوف المرا عنها متطلبات كثيرة " أدى به إلى الهروب من تحمل المسؤولية حيث أصبح ساخط على المجتمع لكونه أعطى حقوق كثيرة للمرأة حيث رد " هذه ماشي قوانين".

3-3-عرض و تحليل نتائج المقياس:

الجدول رقم05 يفسر نتائج مقياس التوافق النفسي عند "ص"

محاور المقياس	درجات التوافق	نسبة التوافق %
التوافق الشخصي الانفعالي	21	%100
التوافق الصحي الجسمي	24	% 114.28
التوافق الأسري	34	%161.90
التوافق الاجتماعي	30	%142.85
التوافق العام	109	%129.76

3-4-تقييم نتائج مقياس التوافق للحالة الثالثة

من خلال مقياس التوافق النفسي نجد أن المفحوص تحصل على النتائج التالية

- تحصل في محور التوافق الشخصي الانفعالي على درجة 21 وهذا ما يدل أن لديه توافق من الناحية المتعلقة بشخصيته واتزانه الانفعالي.
- كما تحصل على درجة 24 في محور التوافق الصحي(الجسمي) وهذا يدل أن لديه توافق صحي (الجسمي).
- أما فيما يخص التوافق الأسري و التوافق الاجتماعي فقد تحصل على النتائج المتتالية 34 و 30 فدرجاته مرتفعة أي لديه توافق أسري اجتماعي.

3-5-ملخص الحالة :

من خلال المقابلة التي أجريناها تبين لنا أن المفحوص هادئ و متوازنا دون أي إنفعال وكل الأسئلة التي طرحناه عليه لم تسبب له أي إحراج فأجاب عنها بكل ارتياح وفي كل مرة يقول "تحب نزيد نشرحلك" دون أن أطلب منه ذلك.

واتضح أن المفحوص متفهم مع أهله ومع جيرانه وجماعة أقرانه.

أما من ناحية المجتمع فهو غير راض عن القوانين الجديدة التي أعطت الحرية و الحقوق الكثيرة للمرأة لذا وجدناه ينقد كثيرا هذه القوانين و بحكمة رجل قانون حيث تناول العديد من القضايا الأسرية و حضر الثير من الجلسات فهذا ساهم كثيرا في عزوفه عن الزواج.

حيث نجد من خلال نتائج مقياس التوافق النفسي أنه تحصل على درجات مرتفعة في التوافق الشخصي الانفعالي و التوافق الصحي (الجسمي)و الاجتماعي يدل أن لديه توافق، و من حيث توافقه العام فهو لديه توافق.

4- الحالة الرابعة:

4-1-تقديم الحالة الرابعة:

المفحوص "ب" يبلغ من العمر 51 سنة عمل قابض بريد في احدى مراكز البريد بولاية البويرة ، هو البكر في عائلة مكونة من 06 أفراد لديه و إخوة من أمه حيث يقطن مع العائلة بالرغم من امتلاكه مسكنا خاص به ودخله الشهري متوسط.

4-2-عرض نتائج المقابلة المقننة و تحليلها:

المحور الأول: الحالة النفسية

بعد مباشرة طرح الأسئلة المتعلقة بهذا المحور على المفحوص تبين لنا أن عدم الثقة في الجانب الأخر وهذا جاء نتيجة فشل علاقة عاطفية والتي أدت به إلى الخوف من الخوض في علاقة أخرى جديدة حيث قال : "اللي حبيتها راحت زوجت وخلاتني وظرك c'est difficiles باش الواحد يحب مرا واحد أخرى" زد على ذلك فمنذ وفاة الوالد فالأم قامت بالزواج للمرة الثانية و تخلت عنهم و قامت الجدة بتربيتهم وهذا أثر عليه كثيرا من الجانب النفسي حيث قال في ذلك : "ملي يما عاودت الزواج، وليت نشوف النساء قاع كيف كيف" حيث يرى أنه مع وجود الخيانة و ترسخ أيضا لديه حتى مع نموذج محبوب ألا و هي الأم حيث اعتبره خيانة و نهاية الثقة من النساء بصفة عامة مما أدى به إلى العزوف نهائيا عن الزواج.

أما من ناحية ضغط الأهل عليه حول الموضوع قال " ماكاش اللي احوس عليا راني كلي عايش وحدو"

اتضح لنا أنه قليل الاحتكاك بجماعة الأقران حيث قال :" عندي صاحب ولا زوج ماعنديش الخلط بزاف، أنا من خدمة للدار".

وأثر عليه هذا العزوف بالنسبة للعلاقات اجتماعية فهو لا يتبادل الزيارات مع الأهل و الأقارب إطلاقا لا في المناسبات و ل في غير المناسبات.

المحور الثاني: الأسباب:

إن الصدمة النفسية التي تعرض لها السيد "ب" المتمثلة في الفشل العاطفي أثرت عليه بشكل كبير على العزوف عن الزواج فكونت لديه صورة سيئة اتجاه المرأة و جعلته يجد صعوبة في الاختيار الزواجي حيث قال " النساء قاع كيف كيف ما فيهمش لامان" وانعدام الثقة هذا في الظرف الأخر جعله يقوم بخطبة العديد من النساء وفي كل مرة يتحجج بأي سبب ليقوم بفسخ الخطوبة حيث قال : " مرات نقول المشكل فيا أنا واقيلا راني مريض".

كما أن إعادة الوالدة للزواج للمرة الثانية بعد وفاة الوالد، جعلته يرسم صورة سيئة عن النساء و هذا ماجعله يتردد في العديد من المرات وعدم قدرته في اتخاذه قرار الارتباط.

4-3- عرض و تحليل نتائج المقياس:

الجدول رقم 06 يفسر نتائج مقياس التوافق النفسي عند "ب"

محاور المقياس	درجات التوافق	نسبة التوافق %
التوافق الشخصي الانفعالي	14	%66.66
التوافق الصحي الجسمي	13	%61.90
التوافق الأسري	15	%71.29
التوافق الاجتماعي	17	%80.95
التوافق العام	59	%70.23

4-4-تقييم نتائج مقياس التوافق للحالة الرابعة

من خلال مقياس التوافق النفسي نجد أن المفحوص تحصل على النتائج التالية

- تحصل في محور التوافق الشخصي الانفعالي على درجة 14 وهي علامة منخفضة تدل على أن المفحوص كان تحت ضغط شديد وقلق وهذا ما اتضح من خلال المقابلة وهذا ما يدل أن لديه سوء توافق من الناحية المتعلقة بشخصيته واتزانه الانفعالي.
- كما تحصل على في محور التوافق الصحي(الجسمي) على درجة 13 وهي علامة منخفضة وهذا يدل على احساسه بالمرض وعدم قيامه بأي نشاطات بدنية و رياضية وهذا ما صرح به من خلال المقابلة أي أن لديه سوء توافق صحي (الجسمي).

- أما فيما يخص التوافق الأسري و التوافق الاجتماعي فقد تحصل على درجة 15 و 17 على التوالي فهي علامات منخفضة تدل على أن المفحوص له ضعف الشعور بالانتماء للأسرة و المجتمع و تبين ذلك من خلال أبعاد مقياس التوافق النفسي وهذا ما يدل على أن المفحوص لديه سوء توافق أسري اجتماعي.

4-5-ملخص الحالة:

من خلال كل ما جرى في المقابلة المقننة تبين أن المفحوص يعاني من التوتر الانفعالي الناشئة من الأحداث و المواقف التي يمر بها، حيث أن الفشل العاطفي الذي حصل له أدى إلى عدم الاستقرار واحساسه بأمراض جسيمة و نفسية، ساهمت في عزوفه عن الزواج و بصعوبة الارتباط مع الطرف الآخر ، أيضا التاريخ الأسري الممثل في اعادة زواج الأم كون لديه نظرة سلبية عن المرأة وعن الزواج فأصبح عديم الثقة في النساء وذلك من خلل قوله "لمرا الين خطبها نقول هي ثاني كيما هما"

من خلال نتائج مقياس التوافق النفسي أنه تحصل على دراجات منخفضة في التوافق الشخصي الانفعالي و الصحي و الأسري و الاجتماعي أي أن لديه سوء توافق و هذا ما أكدته دراسة حديثة بجامعة " لوجانو" السويسرية عن الفوائد الصحية للزواج فقد ثبت أن الزواج يقي الرجال و النساء متاعب الصداع العارض و المزمن حيث يساعد الشعور النفسي بالعلاقة المستقرة على تخفيف حدة توتر الجسم و إفراز هرمونات السعادة بكم أكبر من هرمونات القلق و الخوف و الحزن، وكذلك على التخلص من غالبية أشكال الضغوط النفسية و العصبية ومن توابع مشاكل العمل و الاصطدام بالمجتمع.

5- الحالة الخامسة

5-1-تقديم الحالة الخامسة

المفحوص سيد " ف" يبلغ من العمر 45 سنة وهو طبيب جراح بالمستشفى يقطن مع عائلته المتكونة من 05 أفراد وهو ترتيبه الثالث في العائلة، و هو حاليا يسكن مع والديه فقط في مسكنه الخاص و دخله الشهري مرتفع.

5-2-عرض نتائج المقابلة المقننة و تحليلها

المحور الأول: الحالة النفسية:

بعد المقابلة التي أجريناها مع المفحوص وجدنا أنه هادئ و متفهم و أعجب بالموضوع وفتح لنا قلبه للحديث عن كلما يتعلق به و عندما طرحنا الأسئلة المتعلقة بمحور الحالة النفسية تبين أنه واثق من نفسه ولا يشعر بالتوتر و الانفعال فرغم السن الذي وصل إليه مازال يقول " je suis encore jeune" كما قال "n'oblier pas que la moyenne d'âge en Algérie du 70 ans" من كلامه هذا نستنتج أنه ليس لديه إحراج من وضعيته إلا أن ضغط من طرف أهله خاصة الوالدة التي تلح عليه كلما دخل المنزل حيث قال " يما ديما تقولي وكتاه نشوف ولادك"

من إجابات المفحوص نجد أن لديه الخوف من فشل الرباط الزواجي.

فيما يخص الاحتكاك مع جماعة الأقران فهو أحيانا يقضي معهم بعض الوقت حيث قال " tempes temps نقصر معاهم parce que ماتعجبنيش النظرة تاعهم للزواج".

من ناحية التفاعل الاجتماعي مع العائلة الممتدة فهو قليل الزيارات.

المحور الثاني الأسباب

إن السبب الرئيسي لغزوف السيد "ف" عن الزواج هو صعوبة في الاختيار كيما قال "je n'ai pas encours trouver la femme qui ne convient " فهو يجد صعوبة في إيجاد المرأة التي يحلم بها و فيها المواصفات التي يبحث عنها حيث أنه يميل كثيرا إلى أهله و بالتالي فهو يبحث عن إمرأة تكون تشبه إلى حد كبير والدته و قال " صحابي زوجو زواج مادي و أا ماشي كيما هما"

5-3-عرض و تحليل نتائج المقياس

الجدول رقم 07 يفسر نتائج مقياس التوافق النفسي عند "ف"

محاور المقياس	درجات التوافق	نسبة التوافق %
التوافق الشخصي الانفعالي	21	%100
التوافق الصحي الجسمي	19	%90.47
التوافق الأسري	13	%61.90
التوافق الاجتماعي	23	%109.52
التوافق العام	82	%97.61

5-4-تقييم نتائج مقياس التوافق للحالة الثالثة

من خلال مقياس التوافق النفسي نجد أن المفحوص تحصل على النتائج التالية

- تحصل في محور التوافق الشخصي الانفعالي على درجة 21 و هي علامة متوسطة تدل على أن المفحوص لديه توافق من الناحية المتعلقة بشخصيته واتزانه الانفعالي.

- فيما يخص التوافق الصحي(الجسمي) و التوافق الأسري فقد تحصل على الدرجات التالية 19 و 13 فهيعلامات منخفضة تدل أن المفحوص ليس لديه لا توافق صحي (الجسمي) ولا توافق أسري.
- كما تحصل في محور التوافق الاجتماعي على درجة 23 فهي علامة مرتفعة تدل على أن المفحوص لديه توافق اجتماعي.

5-5-ملخص الحالة:

من خلال المقابلة المقننة التي أجريناها وجدنا أن المفحوص شخص هادئ ومتزن دون قلق أو انفعال و يجيب عن كل أسئلتنا بكل ارتياح و إلا أنه لديه مشاكل صحية كما قال "j'ai des problème de santé que je ne peut pas divulguer en gens "

تبين ذلك أن لديه مشاكل أسرية خاصة مع أبيه الذي يختلف معه في الأفكار ومتطلبات الحياة بشكل عام حيث قال " des fois نقول لبابا كلام جارح"

و نجد من خلال نتائج مقياس التوافق النفسي أنه تحصل على درجات منخفضة في التوافق الصحي و التوافق الأسري ودرجات مرتفعة في التوافق الشخصي و الاجتماعي و بالتالي فهو ليس لديه توافق.

وتدعم هذه النتيجة إحصائية قامت بها إحدى شركات الأدوية الألمانية حيث توصل القائمون على الدراسة إلى أن الرجل الذي توجد في حياته إمرأة تكون صحته أحسن و أفضل من الرجل الذي يعيش وحيدا (كلثوم بلميهوب 2012، ص23).

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

تنص الفرضية أنه يعاني الرجال العازفين عن الزواج من سوء التوافق النفسي أو أن الرجال العازفين عن الزواج غير متوافقين نفسيا، و من خلال نتائج المقياس و المقابلة وجدنا الحالات الخمسة التي تتراوح أعمارهم بين (41 إلى 51 سنة) و هذا بعد التحليل الكيفي و الكمي أسفرت نتائجنا عن عدم وجود التوافق النفسي لديهم أي يعانون من سوء التوافق ما عدا حالة واحدة و المتمثلة في الحالة الثالثة.

فمن خلال المقابلات التي قمنا بإجرائها على مجموعة من الأفراد الذين هم في عزوف زواجيو الذين يمثلون مجموعة البحث في هذه الدراسة لم نجد أي صعوبة في إقامة المقابلات و كانت هناك استجابات مباشرة إلا في بعض الأحيان يكون هناك تردد كما كنوا يجيبون على مختلف التساؤلات التي كنا نطرحها عليهم سواء المتعلقة بالحالة النفسية أو الأسباب.

حيث يبين الجدول التالي النتائج المتحصل عليها عن طريق تطبيق مقياس التوافق النفسي على الحالات التي قمنا بدراستها:

الجدول رقم08 يمثل نتائج محاور مقياس التوافق النفسي :

	التوافق الشخصي الانفعالي	التوافق الصحي الجسمي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي العام	
الحالة الأولى	10	07	29	19	**65**	**%77.38**
الحالة الثانية	15	14	06	16	**51**	**%60.71**
الحالة الثالثة	27	24	34	30	**109**	**%129.76**
الحالة الرابعة	14	13	12	17	**59**	**%70.23**
الحالة الخامسة	21	19	13	23	**82**	**%97.61**

لاحظنا اختلاف في درجات التوافق النفسي بنسب متفاوتة حيث لمسنا عند معظم الحالات التوافق النفسي العام منخفض حيث تحصوا على اسب المئوية التالية: 77.38% ، 60.71% 70.23% ، 97.61% و هذا يدل على أن لديهم سوء توافق نفسي و ذلك يخص الحالة الأولى، الثانية، الرابعة، الخامسة على التوالي، حيث توصلنا إلى أن العزوف عن الزواج يؤثر على التوافق النفسي لهذه الفئة.

و هذا ما أكدته دراسة " باكر ولوثر baker luther، 1968 أن الزواج يسهم بقدر كبير في تحقيق التوافق النفسي للرجل و ذلك لما يحققه من إشباع لبعض الحاجات النفسية والاجتماعية و البيولوجية التي يصعب إشباعها دونه وتؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجين و غير المتزوجين (مطلقين، أرامل عزاب) في التوافق النفسي و كلها في صالح المتزوجين و تؤكد هذه الدراسات على أن هذه الفروق في التوافق ترجع للزواج وما يحققه للفرد من إشباع في دوافعه النفسية و الاجتماعية (محمد السيد عبد الرحمان، 1986 ص182).

كما اوضحت دراسة جونس أن المتزوجين لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم العاطفية أكثر من العزاب.

أما فيما يخص الحالة الثالثة فكان مستوى توافقه العام النفسي مرتفع تحصل على درجة 109 (129.76 %) هذا يدل أنه توافق حيث أن عزوفه عن الزواج لم يؤثر على توافقه النفسي بشكل عام.

و هذا ما أكدته دراسة murstein 1967 ترى أن التوافق النفسي أمر سابق لعملية الزواج و لا يرتبط به بل إن الأفراد المتوافقين نفسيا هم الذين يسعون إلى الزواج في حين هم يخططون له

و فيما يخص الفرضية المتمثلة في أن العزوف عن الزواج يؤدي إلى عدم التوافق النفسي تحققت في أغلب الحالات إلا حالة واحدة لم تتحقق لذا يمكن دراستها من جوانب أخرى.

الخاتمة

الخاتمة:

تطرقنا في موضوع بحثنا هذا إلى التوافق النفسي لدى الرجال العازفين عن الزواج، حيث يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس و نالت حيزا كبير في الصحة النفسية وهذه الأخيرة لقيت إهتمام كبير من طرف الباحثين و المختصين و خاصة العامل الأساسي الممثلة للصحة النفسية ألا و هو التوافق النفسي و تزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال مجموعة البحث التي تناولناها المتكونه من 05 أفراد ، و طبقنا عليهم المقابلة المقننة و مقياس التوافق النفسي، ومن خلال هذه التقنيات توصلنا إلى عدة نتائج مكنتنا من التعرف على العلاقة الموجودة بين العازفين عن الزواج و الحالة النفسية، حيث وجدنا العازفين عن الزواج يظهر لديهم الارتباك، الانطواء والقلق من المستقبل و الإحراج الذي يسببه العزوف خاصة في مثل سنهم الذي تجاوز 40 سنة من الاحتكاك بالمجتمع و الضغط المستمر من طرف أهل، و بالتالي استمرار حالاتهم دون زواج يسبب لهم استياء و تشاؤم من نظرة المجتمع إليه.

كما أنه لا يمكن تعميم النتائج التي توصنا إليها مع كافة الأفراد العازفين عن الزواج بسبب أن مجموعة بحثنا صغيرة ومحددة جدا رغم ذلك جاءت النتائج المتحصل عليها مطابقة نوعا ما للتفسير النظري.

وأخيرا نرجوا أن تساهم هذه الدراسة و لو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس وما يتعلق بموضوع التوافق النفسي لدى العازفين عن الزواج و الذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات أخرى مكملة وذلك بدراسة متغيرات أخرى سواء من الجانب السلوكي المعرفي أو من الجانب التحليلي وهذا للوصول إلى دراسات عملية تفيدنا و تفيد المجتمع.

الاقتراحات

الاقتراحات:

- توعية الشباب بفوائد الزواج و تحميل صورة تكوين أسرة و الأولاد.
- تقديم برنامج التوعية غبر مختلف وسائل الإعلام لتوعية أفراد المجتمع بحجم المشكلة و آثارها من أجل التخفيف من الانحرافات الجنسية و الدخول في أمراض مستعصية.
- تفعيل دور المرأة الأم و تثقيفها و توعيتها دينيا تربويا، اجتماعيا، بأهمية علاقتها الأسرية السليمة مع زوجها و أبنائها.
- مواصلة الشاب لتعليمه و هو متزوج (أي أن الزواج لا يعيق الدراسة).

و في الأخير نوجه دعوة لكل من اطلع على هذه الدراسة أو لديه أي فكرة مسبقة المساهمة في إكمال هذا العمل و ذلك بالتطرق إلى الجوانب التي لم نلمسها في دراستنا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-قائمة المراجع باللغة العربية:

1- ابراهيم رزق (1995): التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط الحياة ، دراسة عربية، القاهرة.

2- أديب خالدي مرجع في الصحة النفسية(2002): الدار العربية المكتية الجامعية، عرفان لينا، الطبعة الثانية.

3- أشرف محمدج عيد الغني شريت(2006): الصحة النفسية بين النظرية و التطبيقات الاجرائية، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، الاسكندرية، ط1.

4- أنور الخطيب، الزواج في الشرع الاسلامي و القوانين اللبنانية، بيروت، دار العلم للملايين بدون سنة.

5- بدر يحي مرسي (1999): الإدراك المتغير للشباب المصري، البيطاش نستر للنشر و التوازيع القاهرة.

6- حسن صالح الداهري (1999): الشخصية والصحة النفسية،دار الندي للنشر و التوزيع، الأردن.

7- حسين أحمد حشمت أحمد ومصطفى حسين باهي (2006): التوافق النفسي و التوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، ط3.

8- حنان عبد الحميد العنابي (2000): سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع، مصر.

9- حواشين مفيد نجيب(1996): النمو الانفعالي عند الأطفال، دار الفكر، ط2، عمان الأردن.

10- ربيع محمد شحاتة (1977) : أصول الصحة النفسية، مطبعة جلاوي.

11- رضا السماك (2008): أثر الزواج على الصحة النفسية، النهضة العربية للنشر، القاهرة.

12- زهران حاد عبد السلام (1984): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب: ط5.

13- ز هران حامد عبد السلام (1988): التوحيد والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب ط4.

14- زينب محمود شقير (2002): الشخصية السرية و المضطربة، مكتب النهضة المصرية.

15- زينب محمود شقير (2003): مقياس التوافق النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

16- الساعاتي حسن سامية (1981): الاختيار للزواج و التغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للباعة و النشر ، بيروت.

17- سهير أحمد كامل(1999): الصحة النفسية والتوافق ، نركز الاسكندية للكتاب، مصر.

18- سهير أحمد كهيل (1998): الصحة النفسية والتوافق، مركز الاسكندرية للكتاب.

19- الشاذلي عبد الحميد (2001): الصحة النفسية و سكولوجية الشخصية، الطبعة الثانية، المكتبة الجامعية، القاهرة.

20- صالح حسن الداهري(2008): أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية، دار وائل للنشر، القاهرة.

21- صالح حسين الداهري(2005): مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.

22- صبرة محمد علي(2003): الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر

23- الطاهر قحطان محمد (2004): مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان

24- طلعت ابراهيم لطفي (1995): أساليب و أدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

25- جبر محمد فضيلات (دون سنة)، بناء الأسرة المسلمة على ضوء الفقه و القانون ، دار الشهاب للطباعة، الجزائر.

26- حسن مصطفى عبد المعطي(2006): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، مكتبة زهران الشرق القاهرة.

27- عبد المعطي حسن مصطفى (2003): منهج البحث الإكلينيكي و أسسه و تطبيقاته، مكتبة زهراء الشرق للطباعة والنشر، القاهرة، ط1.

28- عباس محمود عوض(1996) الموجز في الصحة النفسية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت، بدون سنة.

29- عبد الحميد الأنصاري (2000): تأخر الزواج وارتفاع معدل الطلاق، دار الفكر العربي، القاهرة.

30- عبد الحميد خزار(1989)، فلسفة الزواج و بناء الأسرة في الإسلام، الطبعة 02 باتنة، دار الشهاب.

31- عبد الرحمان العيسوي(1995) : سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل والمراهق: " دار النهضة العربية للطباعة والنشر : بيروت، الأردن،

32- عبد الرحمان محمد السيد(1998):التوافق الزواجي فعالية الذات الاضطرابات النفسية و السلوكية، دراسات في الصحة النفسية دار قباء للباعة و النشر و التوزيع القاهرة.

33- عبد الله محمدج الشريف (1996): منهاج البحث العلمي، مكتبة الاتساع، للنشر و التوزيع الاسكندرية،الطبعة الأولى.

34- عبد المعطي حسن مصطفى(2003): منهج البحث و أسسه و تطبيقاته، مكتبة زهراء الشرق للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.

35- عبد الهادي نبيل (2002): سيكولوجية الطفولة في الحضانات ورياض الأطفال، بيت المقدس للنشر و الطباعة.

36- عمر رضا كحالة(1980)، الزواج الجزء الأول، سلسلة البحوث الاجتماعية مؤسسة الرسالة، بيروت.

37- كفافي علاء (1999):الارشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النسقي الاتصالي، دار الفر العربي، القاهرة.

38- كلثوم بلميهوب (2006): الاستقرار الزواجي: دراسة في علم النفس، منشورات الحر، الجزائر

39- كمال الدسوقي (1974) علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للنشر، لبنان.

40- مايسة أحمد النيال(2002): سيكولوجية التوافق، القاهرة.

41- مجدي عزيز ابراهيم (1989): منهاج البحث العلمي في البحوث التربوية والنفسية، مكتبة الانجرمصرية للطباعة و النشر ، مصر.

42- محمد بيومي خليل (2000): الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى.

43- محمد جاسم العبيدي (2004): مشكلات الصحة النفسية و أمراضها و علاجها، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع.

44- محمد عبيدات (1999): منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، عمان الأردن.

45- مدحت عبد المجيد ابراهيم عبد اللطيف(2000) : الصحة النفسية و التوافق الدراسي، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، عمان

46- مدحت عبد المجيد عيد اللطيف(1990): الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت ، دون طبعة.

47- مرسي كمال (1991): العلاقات الزوجية و الصحة النفسية، دار القلم ، الكويت.

48- مروان عبد المجيد ابراهيم (2000): أسس البحث العلمي، مؤسسة الوارق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

49- مصطفة فهمي(1967): الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة، دار الثقافة، القاهرة، ط2.

50- مصطفى الخشاب(1981)، دراسة في الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية.

51- مصطفى فهمي(1979): التوافق الشخصي و الاجتماعي، مكتبة الخزناجي للنشر، القاهرة.

52- منصور الرفاعي عبيد (2000) مشكلات الفتاة العانس، دار الفكر العربي.

الرسائل الجامعية:

53- محمد بوعليت(2009/2008): أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديمغرافي في يوسف بن خدة، الجزائر.

54- دخان نبيل كامل (1997): التوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة الفلسطنيين من الخارج في مرحلة الإعدادية و علاقتهم بتحصيل المدرسي، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الاسلامية.

55- لموشي حياة (2005) : دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر.

56- رياش سعيد (2009): التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في علم النفس، جامعة الجزائر.

57- كلثوم بلمهوب(2006): عوامل الاستقرار الزواجي، دراسة في علم النفس، رسالة دكتوراه منشورات الجزائر.

58- مليكة لبديري (1999): ظاهرة لجوء الشباب لإعلانات الزواج عبر الصحيفة في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير غير منشورة قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر

59- أغبالو حورية (2007): واقع العنوسة في المجتمع الجزائري الأسباب و الحلول ، مذكرة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

المراسيم:

60- وزارة العدل(1993): قانون الأسرة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية.

61- الجريدة الرسمية الجزائرية 15 أكتوبر 2014.

المعاجم و القواميس

62- ابن منظور ،جال الدين محمد (دت): لسان العرب، بيروت، دار صادر للنشر و التوزيع.

المجلات:

63- كلثوم بلميهوب (2012)، الاستقرار الزواجي ، دراسة في سيكولوجية الزواج، اصدار شبكة العلوم النفسية العربية، سلسلة للكتاب الإلكتروني، عدد 24.

64- بشرى اسماعيل أحمد (2008):الذكاء الوجداني و علاقته كل من نمط القيادة وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من القادة الإداريين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق القاهرة.

المراجع باللغة الفرنسية:

65- Levisstraus (1949) : structures élémentaire de la parente, PNF paris-France.

66- Michal (blonc): initiation aux problèmes Familiaux chronique socid, France.

67- Lazarus richards (1969) : patterns of ajustement and humane affectiveness ,MC srow, hill book ecaupany.

68- Burgess , ennest and locke HJ, (1953) : the family américain boook CO.

69- Katsam and hill R , résidentiel propiequity and marital selection a review of theory, method and fact, mariage and family living vol ,20.

70- Winch , R.F(1958) : mate selection harper and row.

71- Smith henry clay(1962) : personality ajustement, MC graw – hill boook compang new york

72- Collette chiland (1980) : didiev jaques duche et uniche du zas le bien étre de l'enfants et sa famille, paris, l'édition EFS.

73- Perron, R(1979) :les problèmes de la preuve les démarches de la psychologie chimique, édition PUF, paris.

74- Jacques Martel (1999) : le grand dictionnaire de psychologie, bardas.

75- AdelF , formation du lien conjugal et model familiaux, université é de paris.

76- Mustapha buteufonchet (1980) : la famille algérienne , évocation et caractéristique raconte , Alger.

الملاحق

الملحق رقم 01

قائمة الأساتذة المحكمين

الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
جديدي عفيفة	د. أستاذ محاضر	علوم التربية	جامعة البويرة
كتاش مختار سليم	د. أستاذ محاضر	علوم التربية	جامعة البويرة
لعزيلي فاتح	أستاذ محاضر	علم النفس التربوي	جامعة البويرة
إينوري عينان	أستاذة محاضر	علم النفس المعرفي و اللغوي	جامعة البويرة
بكيس فريد	د. أستاذ محاضر	علم النفس الاجتماعي	جامعة بوزريعة

الملحق رقم 02

المقابلـــــة المقننـــــة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج المكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، نضع بين يديك هذه الأسئلة فالرجاء منكم مساعدتنا بملئها بعد قراءته بتمعن و إعطار الإجابة التي تعبر عن رأيك بكل صدق و نعدك بأن المعلومات التي سنحصل عليها ستبقى في سرية و لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

الإجابة تكون بوضع علامة X في المكان المناسب

I- المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الاسم:

2- السن:

3- المهنة

4- الترتيب في العائلة :

5- المسكن : فردي ☐ مع العائلة ☐

6- الدخل: مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

II- المحور الثاني الحالة النفسية:

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تخاف من فشل الرباط الزوجي ؟		
02	هل تخاف من تقلص الحرية و تعدد مجالات المسؤولية ؟		
03	هل تشعر بالانقباض عند التحدث حول موضوع الحياة الزوجية؟		
04	هل تحس بنظرة سلبية من طرف الشبكة الاجتماعية التي تنتمي إليها؟		
05	هل تشعر بالتوتر و الإحراج الناتج من ضغط الأهل؟		
06	هل استثمار الطاقة الوجدانية يحقق الرضا عن الذات؟		
07	هل استثمار الطاقة الجنسية يحافظ على الصحة النفسية؟		
08	هل تحس بأنك غير مؤهل لتكوين أسرة ؟		
09	هل قيمة النضج هو تقبل طرف آخر؟		
10	هل يرتبط الاستقرار النفسي بتحقيق الحاجة إلى الحب؟		
11	هل تعتقد بعدم كفاءتك للزواج؟		
12	هل يربط النجاح في الحياة الزوجية بتحقيق المكانة الاجتماعية؟		
13	هل يحسن الزواج من الصورة الاجتماعية للزوج؟		
14	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع العائلة الممتدة؟		
15	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع جماعة الأقران؟		
16	هل يعد إنجاب أبناء و تنشئتهم سندا للآباء مستقبلا؟		
17	هل تخاف من الارتباط بالجنس الآخر؟		

III- المحور الثالث: الأسباب

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تعدد البدائل يساهم في العزوف في الزواج؟		
02	هل هناك صعوبة الاختيار الزواجي ؟		
03	هل هناك خوف من الفشل العاطفي؟		
04	هل أقمت علاقات غير شرعية ؟		
05	هل العزوف عن الزواج انحراف عن معيار ديني و اجتماعي؟		
06	هل الانغماس في العلاقات الحرة يؤثر بشكل سلبي على موضوع الزواج ؟		
07	هل لعدم قدرتك على التعديل النفسي الاجتماعي للأدوار الزوجية؟		
08	هل يفسر المجتمع العزوف عن الزواج بوجود مشاكل نفسية؟		
09	هل ترتبط بعض حالات العزوبية بتاريخ الأسري للأبوين (الطلاق، مشاكل)؟		
10	هل يرتبط العزوف عن الزواج بمشاكل جنسية؟		
11	هل ترتبط العزوبية الممتدة بعدم الاعتراف بالزواج كنظام اجتماعي؟		

الملحق رقم:03

مقيـــــاس التـــــوافق النفســـــــي

الاســـــــم:

المهنـــــــة:

السن:

التعليمـــــــــة:

فـــي إطـــار بحـــث علمي نرجـــو منـــك سيـــدي وضـــع العـــلامةX أمـــام العبـــارة التـــي تراها تنطبـــق عليـــك أكثر.

تقبلـــوا منـــي فائـــق الاحتـــرام و التقديـر.

شكـــــــرا لتعاونكـــــــم

العبـــــــــــــــارة	تنطبق نعم 2	متردد أحيانا 1	لا تنطبق لا 0
المحور الأول (التوافق الشخصي و الانفعالي)			
1- هل تشعر أن لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2- هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3- هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك و عن إنجازاتك أمام الآخرين؟			
4- هل تشعر أنك قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة و شجاعة؟			
5- هل تشعر أنك شخص يقدم فائدة و نفع في المجتمع؟			
6- هل تتطلع لمستقبل أفضل؟			
7- هل تشعر بالراحة النفسية و الرضا في حياتك؟			
8- هل أنت سعيد و بشوش في حياتك؟			
9- هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10- هل تشعر بالاتزان الانفعالي و الهدوء أمام الناس؟			
11- هل تحب الآخرين و تتعاون معهم؟			
12- هل لديك ميول دينية؟			
13- هل أنت ناجح و متوافق مع الحياة؟			
14- هل تشعر بالأمن و الطمأنينة النفسية و أنك في حالة طيبة؟			
15- هل تشعر باليأس و تهبط همتك بسهولة؟			
16- هل تشعر باستياء و ضيق من الدنيا عموما؟			
17- هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18- هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19- هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20- هل تشعر بنوبات صداع (أو غثيان) من وقت لآخر؟			
المحور الثاني (التوافق الصحي أو الجسمي)			
21- هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية معظم الوقت؟			
22- هل لديك قدرات و مواهب متميزة؟			
23- هل تتمتع بصحة جيدة و تشعر أنك قوي البنية؟			
24- هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)			

25- هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26- هل تهتم بصحتك جيدا و تستثمر في الوقاية (كالرياضة مثلا)؟			
27- هل تعطي نفسك قدرا من الاسترخاء و الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28- هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29- هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر – أو الغمز بالعين)؟			
30- هل تشعر بصداع و ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31- هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32- هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل (سوء هضم – فقدان شهية- شره عصبي)؟			
33- هل يخفق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34- هل تشعر بالإجهاد و ضعف الهمة من وقت لآخر ؟			
35- هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36- هل تشعر أحيانا أنك قلق و أعصابك غير موزونة؟			
37- هل يعوقك وجع ظهرك أو يدك عن مزاولة العمل ؟			
38- هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق و الكلام؟			
39- هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيرا؟			
40- هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر			
المحور الثالث (التوافق الأسري)			
41- هل أنت متعاونا مع أسرتك؟			
42- هل تشعر بالسعادة في حياتك بوجود أسرتك؟			
43- هل أنت محبوب من طرف أفراد أسرتك؟			
44- هل تشعر بأن لك دورا فعالا وهاما في أسرتك؟			
45- هل تحترم أسرتك رأيك و ممكن أن تأخذ به؟			
46- هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47- هل تأخذ حقك من الحب و العطف و الحنان و الأمن من أسرتك؟			
48- هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتك؟			
49- هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها و أحزانها؟			
50- هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة و صادقة؟			

51- هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52- هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية؟			
53- هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب؟			
54- هل أسرتك تقف بجوارك و تساعدك عليك عندما تتعرض لمشكلة؟			
55- هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟			
56- هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليهم؟			
57- هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58- هل تعاني من مشاكل داخل أسرتك؟			
59- هل تشعر بالقلق أو الخوف و أنت داخل أسرتك؟			
60- هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟			
المحور الرابع(التوافق الاجتماعي)			
61- هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية و الترويحية مع الآخرين؟			
62- هل تستمتع بمعرفة الآخرين و الجلوس معهم؟			
63- هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع ؟			
64- هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			
65- هل تحترم رأي زملاءك و تعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66- هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك و إنجازاتك؟			
67- هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68- هل تشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائك؟			
69- هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			
70- هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء و تحرص على إرضائهم؟			
71- هل يسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية؟			
72- هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73- هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين ؟			
74- هل تجد متعة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟			
75- هل تجد متعة كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه)؟			
76- هل تفتقد الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين؟			

77- هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخر ينحتى لو كانوا في مثل سنك؟			
78- هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)			
79- هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يغضب منك؟			
80- هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين و لو في بعض الأمور البسيطة؟			

عرض مضمون دليل المقابلة المقننة

دليل المقابلة المقننة للحالة الأولى:

الإجابة تكون بوضع علامة X في المكان المناسب

I- المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الاسم: س

2- السن: 46 سنة

3- المهنة: ممرض

4- الترتيب في العائلة : 02

5- المسكن : فردي [ ] مع العائلة [X]

6- الدخل: مرتفع [ ] متوسط [**x**] منخفض [ ]

II- المحور الثاني الحالة النفسية:

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تخاف من فشل الرباط الزوجي ؟	x	
02	هل تخاف من تقلص الحرية و تعدد مجالات المسؤولية ؟		x
03	هل تشعر بالانقباض عند التحدث حول موضوع الحياة الزوجية؟		x
04	هل تحس بنظرة سلبية من طرف الشبكة الاجتماعية التي تنتمي إليها؟	x	
05	هل تشعر بالتوتر و الإحراج الناتج من ضغط الأهل؟	x	
06	هل استثمار الطاقة الوجدانية يحقق الرضا عن الذات؟		x
07	هل استثمار الطاقة الجنسية يحافظ على الصحة النفسية؟	x	
08	هل تحس بأنك غير مؤهل لتكوين أسرة ؟	x	
09	هل قيمة النضج هو تقبل طرف آخر؟	x	
10	هل يرتبط الاستقرار النفسي بتحقيق الحاجة إلى الحب؟		x
11	هل تعتقد بعدم كفاءتك للزواج؟	x	
12	هل يربط النجاح في الحياة الزوجية بتحقيق المكانة الاجتماعية؟	x	
13	هل يحسن الزواج من الصورة الاجتماعية للزوج؟	x	
14	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع العائلة الممتدة؟	x	
15	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع جماعة الأقران؟	x	
16	هل يعد إنجاب أبناء و تنشئتهم سندا للآباء مستقبلا؟	x	
17	هل تخاف من الارتباط بالجنس الآخر؟	x	

III- المحور الثالث: الأسباب

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تعدد البدائل يساهم في العزوق في الزواج؟		x
02	هل هناك صعوبة الاختيار الزواجي ؟	x	
03	هل هناك خوف من الفشل العاطفي؟	x	
04	هل أقمت علاقات غير شرعية ؟	x	
05	هل العزوف عن الزواج انحراف عن معيار ديني و اجتماعي؟	x	
06	هل الانغماس في العلاقات الحرة يؤثر بشكل سلبي على موضوع الزواج ؟		x
07	هل لعدم قدرتك على التعديل النفسي الاجتماعي للأدوار الزوجية؟	x	
08	هل يفسر المجتمع العزوف عن الزواج بوجود مشاكل نفسية؟	x	
09	هل ترتبط بعض حالات العزوبية بتاريخ الأسري للأبوين (الطلاق، مشاكل)؟		x
10	هل يرتبط العزوف عن الزواج بمشاكل جنسية؟		x
11	هل ترتبط العزوبية الممتدة بعدم الاعتراف بالزواج كنظام اجتماعي؟		x

دليل المقابلة المقننة للحالة الثانية:

الإجابة تكون بوضع علامة X في المكان المناسب

I- المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الاسم: ع

2- السن: 50 سنة

3- المهنة: تقني سامي في الهندسة المعمارية

4- الترتيب في العائلة : 3

5- المسكن : فردي [ ] مع العائلة [X]

6- الدخل: مرتفع [ ] متوسط [X] منخفض [ ]

II- المحور الثاني الحالة النفسية:

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تخاف من فشل الرباط الزوجي ؟	x	
02	هل تخاف من تقلص الحرية و تعدد مجالات المسؤولية ؟	x	
03	هل تشعر بالانقباض عند التحدث حول موضوع الحياة الزوجية؟	x	
04	هل تحس بنظرة سلبية من طرف الشبكة الاجتماعية التي تنتمي إليها؟	x	
05	هل تشعر بالتوتر و الإحراج الناتج من ضغط الأهل؟		x
06	هل استثمار الطاقة الوجدانية يحقق الرضا عن الذات؟	x	
07	هل استثمار الطاقة الجنسية يحافظ على الصحة النفسية؟	x	
08	هل تحس بأنك غير مؤهل لتكوين أسرة ؟		x
09	هل قيمة النضج هو تقبل طرف آخر؟	x	
10	هل يرتبط الاستقرار النفسي بتحقيق الحاجة إلى الحب؟	x	
11	هل تعتقد بعدم كفاءتك للزواج؟		x
12	هل يربط النجاح في الحياة الزوجية بتحقيق المكانة الاجتماعية؟	x	
13	هل يحسن الزواج من الصورة الاجتماعية للزوج؟	x	
14	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع العائلة الممتدة؟	x	
15	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع جماعة الأقران؟	x	
16	هل يعد إنجاب أبناء و تنشئتهم سندا للآباء مستقبلا؟	x	
17	هل تخاف من الارتباط بالجنس الآخر؟		x

III- المحور الثالث: الأسباب

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تعدد البدائل يساهم في العزوق في الزواج؟	x	
02	هل هناك صعوبة الاختيار الزواجي ؟	x	
03	هل هناك خوف من الفشل العاطفي؟	x	
04	هل أقمت علاقات غير شرعية ؟		x
05	هل العزوف عن الزواج انحراف عن معيار ديني و اجتماعي؟	x	
06	هل الانغماس في العلاقات الحرة يؤثر بشكل سلبي على موضوع الزواج ؟	x	
07	هل لعدم قدرتك على التعديل النفسي الاجتماعي للأدوار الزوجية؟		x
08	هل يفسر المجتمع العزوف عن الزواج بوجود مشاكل نفسية؟	x	
09	هل ترتبط بعض حالات العزوبية بتاريخ الأسري للأبوين (الطلاق، مشاكل)؟	x	
10	هل يرتبط العزوف عن الزواج بمشاكل جنسية؟	x	
11	هل ترتبط العزوبية الممتدة بعدم الاعتراف بالزواج كنظام اجتماعي؟		x

دليل المقابلة المقننة للحالة الثالثة:

الإجابة تكون بوضع علامة X في المكان المناسب

I- المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الاسم: ص

2- السن: 41 سنة

3- المهنة: محامي

4- الترتيب في العائلة : 05

5- المسكن : فردي [ ] مع العائلة [X]

6- الدخل: مرتفع [ ] متوسط [X] منخفض [ ]

II- المحور الثاني الحالة النفسية:

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تخاف من فشل الرباط الزوجي ؟	x	
02	هل تخاف من تقلص الحرية و تعدد مجالات المسؤولية ؟		x
03	هل تشعر بالانقباض عند التحدث حول موضوع الحياة الزوجية؟	x	
04	هل تحس بنظرة سلبية من طرف الشبكة الاجتماعية التي تنتمي إليها؟	x	
05	هل تشعر بالتوتر و الإحراج الناتج من ضغط الأهل؟		x
06	هل استثمار الطاقة الوجدانية يحقق الرضا عن الذات؟	x	
07	هل استثمار الطاقة الجنسية يحافظ على الصحة النفسية؟	x	
08	هل تحس بأنك غير مؤهل لتكوين أسرة ؟		x
09	هل قيمة النضج هو تقبل طرف آخر؟	x	
10	هل يرتبط الاستقرار النفسي بتحقيق الحاجة إلى الحب؟	x	
11	هل تعتقد بعدم كفاءتك للزواج؟		x
12	هل يربط النجاح في الحياة الزوجية بتحقيق المكانة الاجتماعية؟	x	
13	هل يحسن الزواج من الصورة الاجتماعية للزوج؟		x
14	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع العائلة الممتدة؟		x
15	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع جماعة الأقران؟		x
16	هل يعد إنجاب أبناء و تنشئتهم سندا للآباء مستقبلا؟	x	
17	هل تخاف من الارتباط بالجنس الآخر؟	x	

III- المحور الثالث: الأسباب

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تعدد البدائل يساهم في العزوق في الزواج؟	x	
02	هل هناك صعوبة الاختيار الزواجي ؟	x	
03	هل هناك خوف من الفشل العاطفي؟	x	
04	هل أقمت علاقات غير شرعية ؟		x
05	هل العزوف عن الزواج انحراف عن معيار ديني و اجتماعي؟		x
06	هل الانغماس في العلاقات الحرة يؤثر بشكل سلبي على موضوع الزواج ؟	x	
07	هل لعدم قدرتك على التعديل النفسي الاجتماعي للأدوار الزوجية؟		x
08	هل يفسر المجتمع العزوف عن الزواج بوجود مشاكل نفسية؟	x	
09	هل ترتبط بعض حالات العزوبية بتاريخ الأسري للأبوين (الطلاق، مشاكل)؟	x	
10	هل يرتبط العزوف عن الزواج بمشاكل جنسية؟	x	
11	هل ترتبط العزوبية الممتدة بعدم الاعتراف بالزواج كنظام اجتماعي؟		x

دليل المقابلة المقننة للحالة الرابعة:

الإجابة تكون بوضع علامة X في المكان المناسب

I- المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الاسم: ب

2- السن: 51 سنة

3- المهنة: قابض بريد

4- الترتيب في العائلة : 01

5- المسكن : فردي [x] مع العائلة [ ]

6- الدخل: مرتفع [ ] متوسط [x] منخفض [ ]

II- المحور الثاني الحالة النفسية:

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تخاف من فشل الرباط الزوجي ؟	x	
02	هل تخاف من تقلص الحرية و تعدد مجالات المسؤولية ؟		x
03	هل تشعر بالانقباض عند التحدث حول موضوع الحياة الزوجية؟		x
04	هل تحس بنظرة سلبية من طرف الشبكة الاجتماعية التي تنتمي إليها؟	x	
05	هل تشعر بالتوتر و الإحراج الناتج من ضغط الأهل؟		x
06	هل استثمار الطاقة الوجدانية يحقق الرضا عن الذات؟	x	
07	هل استثمار الطاقة الجنسية يحافظ على الصحة النفسية؟	x	
08	هل تحس بأنك غير مؤهل لتكوين أسرة ؟		x
09	هل قيمة النضج هو تقبل طرف آخر؟		x
10	هل يرتبط الاستقرار النفسي بتحقيق الحاجة إلى الحب؟	x	
11	هل تعتقد بعدم كفاءتك للزواج؟		x
12	هل يربط النجاح في الحياة الزوجية بتحقيق المكانة الاجتماعية؟		x
13	هل يحسن الزواج من الصورة الاجتماعية للزوج؟	x	
14	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع العائلة الممتدة؟	x	
15	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع جماعة الأقران؟	x	
16	هل يعد إنجاب أبناء و تنشئتهم سندا للآباء مستقبلا؟	x	
17	هل تخاف من الارتباط بالجنس الآخر؟	x	

III- المحور الثالث: الأسباب

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تعدد البدائل يساهم في العزوق في الزواج؟		x
02	هل هناك صعوبة الاختيار الزواجي ؟	x	
03	هل هناك خوف من الفشل العاطفي؟	x	
04	هل أقمت علاقات غير شرعية ؟		x
05	هل العزوف عن الزواج انحراف عن معيار ديني و اجتماعي؟	x	
06	هل الانغماس في العلاقات الحرة يؤثر بشكل سلبي على موضوع الزواج ؟	x	
07	هل لعدم قدرتك على التعديل النفسي الاجتماعي للأدوار الزوجية؟		x
08	هل يفسر المجتمع العزوف عن الزواج بوجود مشاكل نفسية؟	x	
09	هل ترتبط بعض حالات العزوبية بتاريخ الأسري للأبوين (الطلاق، مشاكل)؟	x	
10	هل يرتبط العزوف عن الزواج بمشاكل جنسية؟	x	
11	هل ترتبط العزوبية الممتدة بعدم الاعتراف بالزواج كنظام اجتماعي؟		x

دليل المقابلة المقننة للحالة الخامسة:

الإجابة تكون بوضع علامة X في المكان المناسب

I- المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الاسم: ف

2- السن: 45 سنة

3- المهنة: طبيب جراح

4- الترتيب في العائلة : 03

5- المسكن : فردي [x] مع العائلة [ ]

6- الدخل: منخفض [ ] متوسط [ ] مرتفع [x]

II- المحور الثاني الحالة النفسية:

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تخاف من فشل الرباط الزوجي ؟	x	
02	هل تخاف من تقلص الحرية و تعدد مجالات المسؤولية ؟		x
03	هل تشعر بالانقباض عند التحدث حول موضوع الحياة الزوجية؟		x
04	هل تحس بنظرة سلبية من طرف الشبكة الاجتماعية التي تنتمي إليها؟	x	
05	هل تشعر بالتوتر و الإحراج الناتج من ضغط الأهل؟		x
06	هل استثمار الطاقة الوجدانية يحقق الرضا عن الذات؟	x	
07	هل استثمار الطاقة الجنسية يحافظ على الصحة النفسية؟	x	
08	هل تحس بأنك غير مؤهل لتكوين أسرة ؟		x
09	هل قيمة النضج هو تقبل طرف آخر؟	x	
10	هل يرتبط الاستقرار النفسي بتحقيق الحاجة إلى الحب؟	x	
11	هل تعتقد بعدم كفاءتك للزواج؟		x
12	هل يربط النجاح في الحياة الزوجية بتحقيق المكانة الاجتماعية؟		x
13	هل يحسن الزواج من الصورة الاجتماعية للزوج؟		x
14	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع العائلة الممتدة؟	x	
15	هل تقلل العزوبية من التفاعل الاجتماعي مع جماعة الأقران؟	x	
16	هل يعد إنجاب أبناء و تنشئتهم سندا للآباء مستقبلا؟	x	
17	هل تخاف من الارتباط بالجنس الآخر؟		x

III- المحور الثالث: الأسباب

	الأسئلة	نعم	لا
01	هل تعدد البدائل يساهم في العزوق في الزواج؟		x
02	هل هناك صعوبة الاختيار الزواجي ؟	x	
03	هل هناك خوف من الفشل العاطفي؟		x
04	هل أقمت علاقات غير شرعية ؟		x
05	هل العزوف عن الزواج انحراف عن معيار ديني و اجتماعي؟	x	
06	هل الانغماس في العلاقات الحرة يؤثر بشكل سلبي على موضوع الزواج ؟	x	
07	هل لعدم قدرتك على التعديل النفسي الاجتماعي للأدوار الزوجية؟		x
08	هل يفسر المجتمع العزوف عن الزواج بوجود مشاكل نفسية؟	x	
09	هل ترتبط بعض حالات العزوبية بتاريخ الأسري للأبوين (الطلاق، مشاكل)؟	x	
10	هل يرتبط العزوف عن الزواج بمشاكل جنسية؟	x	
11	هل ترتبط العزوبية الممتدة بعدم الاعتراف بالزواج كنظام اجتماعي؟		x